



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3913

التاريخ : الأحد 2016/4/24

الفبر الرئيسي



بيت لحم: ظهور نادر لعناصر
كتائب القسام في عزاء
الاستشهادي أبو سرور

... ص 4

أبرز العناوين



هنية: دماء الشهداء منارة للسالكين في درب التحرير
مصدر أمني لـ"الشرق الأوسط": سمنع أي عمل مسلح انطلاقاً من مدن الضفة
كمال خطيب: نتنياهو يتراش تكتلاً يهودياً متطرفاً للمساس بالأقصى
الاحتلال الإسرائيلي يصادر 5,000 دونم جنوب نابلس
خبير عسكري إسرائيلي: ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الحرب في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2.	الحسيني يحذر من منع إسرائيل تطبيق القانون الفلسطيني في بلدات محيط القدس
5	3.	أبو يوسف يدعو إلى الإسراع في تقديم المشروع الفلسطيني ضد الاستيطان إلى مجلس الأمن
5	4.	عريقات: القيادة الفلسطينية تخوض مزيداً من المشاورات بخصوص المبادرة الفرنسية
5	5.	السلطة تعتبر إطلاق سراح الجندي قاتل الشريف دعوة عننية لمواصلة الجرائم
6	6.	الحساينة: صرف المنحة الكويتية للمتضررين في غزة الأسبوع الجاري
6	7.	غزة: الأجهزة الأمنية تعزز تدابيرها الأمنية على الحدود مع مصر
7	8.	وزارة الداخلية: مصر تواصل إغلاق معبر رفح للشهر الثالث على التوالي

المقاومة:

7	9.	مصدر أممي لـ"الشرق الأوسط": سمنع أي عمل مسلح انطلاقاً من مدن الضفة
8	10.	هنية: دماء الشهداء منارة للمساكين في درب التحرير
8	11.	حماس تحذر من استمرار تشديد الحصار على قطاع غزة
8	12.	حماس تعلن رفضها المبادرة الفرنسية
9	13.	البطش ممثلاً عن الفصائل الفلسطينية: نرفض أي تدخل في شؤون مصر
9	14.	غزة: فتح تتهم حماس برفض وساطة للإفراج عن قيادية معتقلة منذ أيام
10	15.	مارثون "أسرانا رمز وحدتنا" يجمع فتح وحماس في فعالية موحدة
11	16.	خبيران: "عملية القدس" تخرج الاحتلال وتؤكد فشل مخططاته لإخماد الانتفاضة

الكيان الإسرائيلي:

12	17.	خبير عسكري إسرائيلي: ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الحرب في غزة
13	18.	جنرال إسرائيلي: سندمر لبنان في أي حرب قادمة
13	19.	جيش الاحتلال يرفع حالة التأهب عند حدود قطاع غزة
13	20.	قلق إسرائيلي من تصعيد فلسطيني خلال الأعياد
14	21.	كيف تراقب أجهزة أمن الاحتلال موقع فيس بوك لمنع العمليات!؟
15	22.	موقع والا: الجامعات الغربية معاقل معادية لـ"إسرائيل"
16	23.	أولمرت في سجنه يكتب مذكراته وممنوع من الحواسيب والأفلام

الأرض، الشعب:

16	24.	كمال خطيب: نتناهو يتأسس تكتلاً يهودياً متطرفاً للمساس بالأقصى
17	25.	نشاط استيطاني محموم لرفع عدد مستوطني الضفة إلى مليون عام 2020
18	26.	الاحتلال الإسرائيلي يصادر 5,000 دونم جنوب نابلس
19	27.	تقرير رسمي: تصاعد وتيرة الاستيطان يهدد أراضي الضفة والقدس
20	28.	أسير مضرب عن الطعام منذ 51 يوماً يُنقل إلى المستشفى لتردي وضعه الصحي

21	29. إخطارات وإنذارات هدم في سلوان
21	30. نقابة الصحفيين تستنكر اعتقال عضو الأمانة العامة للنقابة عمر نزال من قبل سلطات الاحتلال
22	31. هيئة كسر الحصار تناشد القاهرة فتح معبر رفح
22	32. استعدادات لافتتاح المتحف الفلسطيني في أيار/ مايو
23	33. دراسة: قطاع غزة يواجه التصحر والازدحام السكاني
	اقتصاد:
24	34. الاستزراع السمكي محاولة لكسر حصار غزة
25	35. خبيران اقتصاديان: إلغاء التعامل بالشيكل مستبعد والسلطة غير مستعدة
	ثقافة:
26	36. هل تذهب رواية "البوكر العربية" إلى فلسطين؟
27	37. "التيه والزيتون".. رواية لمفارقات الفلسطيني العائد لبلده
	الأردن:
28	38. لجنة حريات في نقابة المهندسين الأردنيين تحيي يوم الأسير العربي والفلسطيني
	عربي، إسلامي:
28	39. خبير إسرائيلي: وداعاً للإخوان.. أهلاً بالسلفيين في المنطقة العربية
	دولي:
29	40. واشنطن تنتقد مصادرة الأراضي في الضفة الغربية وتعتبره عرقلة لحل الدولتين
29	41. وزير الخارجية الفرنسي: يجب إقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية عاصمتها المشتركة القدس
	حوارات ومقالات:
29	42. المشهد الفلسطيني ما بعد عباس... مخلص يحيى محمد برزق
34	43. هل غيرت "انتفاضة القدس" أسلحتها؟... جواد محمود مصطفى
36	44. عملية القدس الاستشهادية: ارتداداتها ودلالات تبنيتها... جمال حاج علي
37	45. الخطاب الأردني حول القدس: المراجعة والتغيير... د. باسم الطويسي
39	46. مائة عام على خريطة "ساكس - بيكو".. مفارقات وحقائق... هاني حبيب
41	كاريكاتير:

١. بيت لحم: ظهور نادر لعناصر كتائب القسام في عزاء الاستشهادي أبو سرور

بيت لحم: أظهر مقطع فيديو انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من المقاومين من كتائب القسام في زيارة لعائلة الاستشهاد عبد الحميد أبو سرور منفذ عملية القدس البطولية الأسبوع الماضي. ويظهر في الفيديو مقاومون ملثمون يرتدون الزي العسكري، يقدمون واجب العزاء لوالدة الشهيد ويقبلون رأسها. كما ألقى الملثمون كلمة عبروا فيها عن اعتزازهم بالشهيد والعمل البطولي الذي قام به في الحافلة رقم 12 بمدينة القدس المحتلة، والتي أسفرت عن إصابة 20 صهيونياً بجراح مختلفة وفقاً لاعتراقات الاحتلال.

ويعد هذا أول ظهور علني لمقاومين من كتائب القسام في محافظة بيت لحم خلال انتفاضة القدس الحالية، وهو ما قد يشكل حالة إرباك للاحتلال الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/23

٢. الحسيني يحذر من منع "إسرائيل" تطبيق القانون الفلسطيني في بلدات محيط القدس

رام الله: حذر محافظ القدس ووزيرها عدنان الحسيني من سعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمنع تطبيق القانون الفلسطيني في البلدات المحيطة بالقدس، بهدف تهجير سكانها وإحلال المستوطنين مكانهم. وشدد الحسيني في حديث لإذاعة "موطني"، أمس، على وجوب تثبيت الوجود الفلسطيني في المناطق والبلدات المحيطة بالمدينة، ووجوب إعطاء الأهمية اللازمة والواضحة والمعلنة للبلدات الفلسطينية المحيطة بمدينة القدس لتثبيت وإثبات الحضور الفلسطيني، وتعزيز قدرة البقاء ومواجهة الاحتلال. وحذر من مساعي الاحتلال الإسرائيلي لنشر الفوضى ومنع تطبيق القانون الفلسطيني في البلدات ومناطق التماس، بقصد إفراغها من الفلسطينيين وتهجيرهم، وإحلال مستوطنين يهود مكانهم. وعدّ الحسيني تصادم الأمن في بلدة الرام مع تجار المخدرات، محاولة من سلطات الاحتلال لتصفية حساباتها واحتياجاتها في هذه المناطق. وأكد أن الحملة الأمنية في بلدة الرام شمال مدينة القدس هدفها فرض القانون الفلسطيني، واعتقال تجار المخدرات ومخالفين القانون، لافتاً إلى الوضع الأمني الإسرائيلي المشدد للغاية والحصار القاتل الذي تفرضه سلطات الاحتلال على المقدسيين في مدينة القدس بحجة الأعياد اليهودية.

القدس، القدس، 2016/4/24

٣. أبو يوسف يدعو إلى الإسراع في تقديم المشروع الفلسطيني ضد الاستيطان إلى مجلس الأمن

رام الله - عبد الرحيم حسين: دعا واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية إلى ضرورة الإسراع في تقديم المشروع الفلسطيني ضد الاستيطان إلى مجلس الأمن الدولي. وقال أبو يوسف لرويترز "إسرائيل ماضية في استراتيجيتها الاحتلالية قداما في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة للحيلولة دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة متواصلة".

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/4/24

٤. عريقات: القيادة الفلسطينية تخوض مزيداً من المشاورات بخصوص المبادرة الفرنسية

وكالات: رحب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية د. صائب عريقات بالمبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي من أجل فلسطين، وطالب المجتمع الدولي التعامل مع هذه الخطوة بالجدية، والتقاط الفرصة لإنهاء عقود من الاحتلال والاستعمار والمنفى لأبناء شعبنا. وأكد عريقات أن الهدف من هذا المؤتمر يكمن في تحقيق الحرية والسيادة والاستقلال لدولة فلسطين على حدود 1967، وعاصمتها القدس، وإنجاز حل عادل لجميع قضايا الوضع الدائم بما فيها قضية اللاجئين. وأعلن عريقات أن القيادة الفلسطينية ستخوض المزيد من النقاشات والمشاورات مع الجانب الفرنسي والأطراف الدولية، مشدداً على أن الإطار المتعدد الأطراف لعملية المفاوضات هو الطريق السليم من أجل المضي قدماً. وأشار عريقات إلى أن فلسطين ستدشن في العام القادم نصف قرن على الاحتلال العسكري، داعياً إلى أن يكون هذا العام هو عام الاحتفال بحرية فلسطين وبالعدالة بدلاً من تخليد الاحتلال والاستعمار و"الأبارتهايد".

الغد، عمان، 2016/4/24

٥. السلطة تعتبر إطلاق سراح الجندي قاتل الشريف دعوة عننية لمواصلة الجرائم

رام الله: وصفت وزارة الإعلام الفلسطينية، أمس، إطلاق الاحتلال سراح الجندي (الأور أزيرو) قاتل الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل، بعد أيام من إدانته بالتسبب بالموت، من قبل ما تسمى "المحكمة العسكرية" دعوة عننية للقتل، واستهتاراً بشعاً بالدم الفلسطيني. ورأت الوزارة أن الإفراج عن القاتل لقضاء عيد الفصح مع عائلته، يمثل إمعاناً في استباحة الدم الفلسطيني، وإطلاق يد الإجرام بحق أبناء الشعب الفلسطيني، ودعوة مفتوحة للجنود والمستوطنين لاستسهال الضغط على الزناد، والفتك بكل ما هو فلسطيني، داعية الهيئات والأطر القانونية، والمدافعين عن حقوق الإنسان حول العالم إلى التوقف عند هذه الجريمة الخطرة، والضغط على دولة الاحتلال لإعادة القاتل إلى السجن.

وطالبت الوزارة وسائل الإعلام الوطنية والعربية والدولية بتذكير العالم بجريمة الجندي القاتل، الذي فتح النار على الشريف بعد مرور نحو 8 دقائق على إصابته، فيما أظهرت تحقيقات جيش الاحتلال بأن الرصاصة التي أطلقها القاتل هي التي تسببت باستشهاد الشريف.

الخليج، الشارقة، 2016/4/24

٦. الحسائية: صرف المنحة الكويتية للمتضررين في غزة الأسبوع الجاري

غزة: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني مفيد الحسائية عن صرف الدفعات المالية للمستفيدين من المنحة الكويتية ضمن المرحلة الأولى خلال الأسبوع الجاري. وقال الحسائية، في تصريح صحفي، السبت 4/23، إن الأموال الخاصة بالمنحة الكويتية وصلت وموجودة في بنك فلسطين، وسيتم توزيع الأموال المخصصة للمستفيدين منها والمتضررين من الحرب الأخيرة، مؤكداً أنه سيكون لها الأثر الملموس على عملية إعادة الإعمار خلال الأشهر القليلة المقبلة. وشكر الكويت أميراً وحكومة وشعباً على دعمهم لأبناء شعبنا الفلسطيني ووقوفهم إلى جانب القضية الفلسطينية، متمنياً أن تتواصل جهود الدعم والمساندة لشعبنا.

فلسطين أون لاين، 2016/4/23

٧. غزة: الأجهزة الأمنية تعزز تدابيرها الأمنية على الحدود مع مصر

رفح - (أ.ف.ب.): عمدت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة إلى إقامة عشرات المواقع والنقاط العسكرية في المنطقة الحدودية في جنوب قطاع غزة لتعزيز أمن الحدود. وعلى طول الحدود الممتدة على ثلاثة عشر كيلومتراً من شاطئ البحر غرب رفح إلى معبر كرم أبو سالم شرقاً، انتشر مئات العناصر من قوات الأمن الوطني في نقاط عدة، بينها للمرة الأولى، ثلاثة مواقع عسكرية تبعد مئات الأمتار عن برج مراقبة عسكري إسرائيلي في المنطقة الشرقية الجنوبية للمعبر، بحسب ما شاهد صحفيون قاموا بجولة في المنطقة نظمتها وزارة الداخلية.

وقال قائد الأمن حسين أبو عاذرة "قمنا بإنشاء ستين موقعاً ونقطة عسكرية على طول حدودنا مع أشقائنا بمصر لضبط الحدود وضمان عدم حدوث أي اختراق". وأضاف "بناء على رغبة إخواننا المصريين، زدنا عدد القوات إلى ثمنئة بدلاً من نحو مئتين وأنشأنا 35 موقعاً جديداً ملاصقة للسياج الحدودي، وأنشأنا عدداً من النقاط والمواقع خلف تلال رملية على خط مواز يبعد عشرات الأمتار لتسهيل السيطرة، وقمنا بإقامة ثلاثة مواقع عسكرية للمرة الأولى شرق معبر كرم أبو سالم".

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية إياد البزم إن تعزيز المواقع والقوات جاء "ليؤكد أننا معنيون بأمن الحدود واستقرارها، وإننا لن نسمح باي خروقات أمنية أو استخدام المنطقة الحدودية للمساس بأمن مصر". وامل البزم بـ"إعادة فتح معبر رفح للتخفيف من معاناة المواطنين في القطاع المحاصر". وقال قائد قوى الأمن الداخلي التابعة لحماس توفيق أبو نعيم في كلمة أمام ممثلي الفصائل ومئات عناصر الأمن متوجهاً أيضاً إلى المصريين، "رسالتنا بانطلاقة جديدة للشعبين الفلسطيني والمصري، أمننا أمنكم". وشدد على ضرورة "عودة العلاقة التاريخية وضرورة وجود خط ساخن بيننا وبين أشقائنا في مصر لمعالجة أي مشاكل رغم ما لدينا من عجز ونقص في الإمكانيات"، مطالباً بأن ينظر "العالم في حصار قطاع غزة".

الغد، عمان، 2016/4/24

٨. وزارة الداخلية: مصر تواصل إغلاق معبر رفح للشهر الثالث على التوالي

غزة: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أن السلطات المصرية تواصل إغلاق معبر رفح للشهر الثالث على التوالي وسط تكدس آلاف الحالات الإنسانية التي قالت إنها "بأس الحاجة للسفر". وأشار الناطق باسم وزارة الداخلية، إياد البزم إلى تكدس آلاف الحالات الإنسانية ممن هم بحاجة ماسة للسفر، ووجود قرابة 30 ألف حالة مسجلة في كشوفات الوزارة للسفر العاجل والطارئ من مرضى وطلاب حالات إنسانية أخرى. وأكد أن معبر رفح "لم يفتح إلا ثلاثة أيام فقط خلال العام الجاري 2016، رغم المناشدات المستمرة للسلطات المصرية بضرورة فتح المعبر".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/23

٩. مصدر أمني لـ"الشرق الأوسط": سمنع أي عمل مسلح انطلاقاً من مدن الضفة

رام الله - كفاح زيون: قالت مصادر أمنية فلسطينية لـ"الشرق الأوسط" إنه محظور عمل أي مسلحين انطلاقاً من مدن الضفة الغربية وشعار السلطة هو سلاح واحد وشرعي فقط. وأضافت المصادر "أن حماس تريد هدوءاً في غزة وإشعال الضفة بدلاً من ذلك. نعتقد أن الهدف هو إضعاف وتقويض السلطة". وتابعت: "نعمل وسنعمل على ملاحقة كل من يخالف قرارات السلطة وينطلق وفق أجندته الخاصة".

ولا تعتقد السلطة أن الحديث يدور عن عناصر للقسام مدربة ومجندة في بيت لحم، وإنما بعض المنتمين والهواة بدليل القنبلة التي وضعت في الحافلة ووصفتها إسرائيل بالبدائية، كما أن عناصر

القسام الذين ظهروا في بيت الاستشهادي أبو سرور في بيت لحم لم "يجرؤوا على حمل أي قطعة سلاح" بحسب وصف المصدر.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/24

١٠. هنية: دماء الشهداء منارة للسالكين في درب التحرير

غزة: هاتف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية عائلة الشهيد عبد الحميد أبو سرور (19 عاماً) من مخيم عايدة، مقدماً لهم التعازي باستشهاد نجلهم. وأكد هنية خلال اتصاله أن دماء الشهداء تشكل منارة للسالكين في درب التحرير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/23

١١. حماس تحذر من استمرار تشديد الحصار على قطاع غزة

القدس المحتلة - وكالة وام: حذرت حركة حماس من التشديد المستمر للحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكدة أن استمرار الوضع بهذه الطريقة لم يعد ممكناً. وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة، إن حماس تحذر من استمرار تشديد الحصار الذي كان آخر أمثله منع دخول الإسمنت، واستمرار سياسة الخنق والإغلاق ومحاولة شل كل أوجه الحياة في القطاع.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/4/24

١٢. حماس تعلن رفضها المبادرة الفرنسية

عرب 48، والوكالات - تحرير رامي حيدر: أعلنت حركة حماس رفضها للمبادرة الفرنسية حول استضافة مؤتمر دولي "للسلام" بين الفلسطينيين والإسرائيليين في نهاية شهر أيار/ مايو المقبل، معتبرة إياه مضيعة للوقت. وقال المتحدث الرسمي باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح لوكالة الأناضول يوم السبت، إن حركته "ترفض هذا المؤتمر". وأضاف "تعتبره ملهاة ومضيعة للوقت، وخدمة مجانية للحكومة الإسرائيلية التي تواصل انتهاكاتها اليومية بحق الفلسطينيين". وحذر أبو زهري من قبول أي صيغة من شأنها أن تضر بالشعب الفلسطيني، ومصالحه الوطنية وحقوقه الثابتة. وتابع "المؤتمر الفرنسي، أو غيره من المؤتمرات الدولية الرامية لاستئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، لن تقدم أي جديد، في ظل التكرار الإسرائيلي لحقوقنا، وتستهدف إشغال شعبنا عن انتفاضته".

عرب 48، 2016/4/23

١٣. البطش ممثلاً عن الفصائل الفلسطينية: نرفض أي تدخل في شؤون مصر

رفح - (أ ف ب): أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش ممثلاً عن الفصائل الفلسطينية في غزة "رفض الفصائل لأي تدخل في شؤون مصر"، مضيفاً "سنعمل على حماية الحدود من أي عبث".

الغد، عمان، 2016/4/24

١٤. غزة: فتح تتهم حماس برفض وساطة للإفراج عن قيادية معتقلة منذ أيام

غزة: اتهمت حركة فتح في قطاع غزة الأجهزة الأمنية بعدم الاستجابة لجهود وساطة فصائلية للإفراج عن القيادية في الحركة مروة المصري (المجايدة)، التي تعتقلها منذ أيام دون أن تبدي أي أسباب لعملية الاعتقال التي أثارت حفيظة حركة فتح وقياداتها خاصة أن الاعتقال استهدف سيدة. وكانت الأجهزة الأمنية في غزة أقدمت يوم الأربعاء الماضي على اعتقال المصري في أثناء محاولتها التوجه إلى الضفة الغربية عبر معبر بيت حانون "إيرز"، وذلك بعد أن منحتها تصريحاً بالتوجه إلى رام الله، قبل أن تأمر قواتها على الحاجز باعتقالها واقتيادها إلى جهة مجهولة. وقال قيادي في حركة فتح بغزة فضل عدم ذكر اسمه، إن وساطات من فصائل بينها حركة الجهاد الإسلامي تدخلت لدى قيادة حركة حماس لتأمين الإفراج عن المصري إلا أنه لم يتم التجاوب مع تلك الجهود. وأوضح القيادي في حديث لـ"الشرق الأوسط"، أن حماس حتى الآن تمتنع عن إبداء الأسباب ورفضت الشرح وتقديم توضيحات للجهات التي توسطت للإفراج عنها حول أسباب اعتقالها، مشيراً إلى أن حركة فتح لن تتوقف عن نقل معاناتها لكافة الجهات المختصة وخاصة تلك التي ترعى ملف المصالحة في الوقت الحالي للضغط على حماس للإفراج عن القيادية مروة المصري. وحاولت "الشرق الأوسط" عبر مراسلها، الاتصال بالناطق باسم وزارة الداخلية في غزة ومسؤولين في حركة حماس إلا أنه لم يتم الاستجابة لتلك الاتصالات. وشدد المصدر القيادي أن اعتقال المصري تمّ على خلفية سياسية وأن حماس استدعت زوجها ونجليها لأكثر من مرة إلى مقراتها الأمنية.

في السياق، عبرت أمال حمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عن استياء حركتها مما وصفته بـ"التصرف الخارج عن أعراف وتقاليد وقيم الشعب الفلسطيني". مستهجنة استمرار اعتقال المصري التي وصفتها بأنها "مناضلة معروفة وقيادية فتحاوية ورمز وطني مشهود لها بالمواقف الوطنية والنضالية". وأكدت رفض فتح والحركة النسوية للاعتداء على النساء الفلسطينيات والاعتقال السياسي والذي يمس بالعلاقات الوطنية ويتنافى مع أبسط حقوق الإنسان. واعتبرت حمد بأن استمرار حماس

باعتقال المصري، ما هو إلا تكريس الانقسام بين صفوف الشعب الفلسطيني، وتعبير عن عدم الجدية البتة للمصالحة، وتبدد الآمال المبذولة لإنهاء الانقسام وتوحيد الصف الوطني. من جهته، حمل اللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمفوض العام للمنظمات الشعبية فيها، حركة حماس المسؤولية الكاملة عن حياة المصري. وطالب حركة حماس بالإفراج فوراً عن العشرات من أبناء حركة فتح المعتقلين على خلفية انتمائهم السياسي، مطالباً إياها بالكف عن رفع شعارات وعمل نقيضها من ممارسة الاعتقال السياسي.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/24

١٥. مارثون "أسرنا رمز وحدتنا" يجمع فتح وحماس في فعالية موحدة

غزة: شارك المئات من الشبان وقادة الفصائل الفلسطينية يوم السبت في مارثون رياضي جاء بدعوة من اتحاد ألعاب القوى الفلسطيني وحركتي فتح وحماس في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني. وانطلق المارثون، الذي حمل شعار "أسرنا رمز وحدتنا"، من منطقة "مرفاً الصيادين" على شاطئ بحر مدينة غزة بمشاركة نحو 400 عداء فلسطيني وقادة الفصائل، باتجاه مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمسافة 6 كيلو متر.

ويشار إلى أن هذه الفعالية المشتركة هي الأولى لحركتي فتح وحماس منذ بدء الانقسام عام 2007 وشهدت إقبلاً كبيراً من قيادات وعناصر الحركتين ولجنة الأسرى في القوى الوطنية والإسلامية. وشدد عبد الله الإفرنجي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في كلمة له قبيل انطلاق المارثون على ضرورة تذليل كل العقبات من أجل إنهاء الانقسام وعودة الوحدة الوطنية. وأكد على أهمية التوحد خلف قضية الأسرى التي صنع رجالها "وثيقة الوحدة الوطنية"، داعياً إلى تعزيزها وتجاوز كل الخلافات التي وصفها بـ"الصغيرة".

من جهته، وعد إسماعيل رضوان القيادي في حماس باستمرار الجهود والمساعي من أجل تحرير الأسرى في سجون الاحتلال. وشدد على أن حركته تعمل ليل نهار من أجل تحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال وتبويض هذه السجن من خلال صفقة تبادل مشرفة.

ودعا إلى الالتفاف حول قضية الأسرى، وحيا الجهود المشتركة التي تعزز المصالحة الفلسطينية وتنتهي الانقسام الداخلي.

وفي السياق ذاته، رحب خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في كلمة القوى الوطنية والإسلامية بهذه الخطوة الميدانية والعملية بالتنسيق بين حركتي فتح وحماس في يوم الأسير

الفلسطيني. وطالب بتعزيز هذا التعاون وتطويره وصولاً إلى إنهاء الانقسام وإلى الأبد من أجل التفرغ للقضايا الكبرى مثل قضية الأسرى والاستيطان والقدس واللاجئين.

قدس برس، 2016/4/23

١٦. خبيران: "عملية القدس" تخرج الاحتلال وتؤكد فشل مخططاته لإخماد الانتفاضة

الناصر - من سليم تايه، تحرير إيهاب العيسى: رأى خبيران في الشأن الإسرائيلي أن عملية تفجير الحافلة في القدس المحتلة، وجهت ضربة كبيرة لرئيس الحكومة الإسرائيلية ومؤسسته الأمنية، في الوقت الذي شكّلت فيه نقلة نوعية لمسار "انتفاضة القدس" المتواصلة للشهر السابع على التوالي.

وقال مدير "مركز الدراسات المعاصرة" في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، صالح لطفي، "إن الاحتلال ينظر إلى العملية على أنها صعبة رغم محاولته التقليل من خطورة هذه العملية في محاولة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لحفظ ماء الوجه في أعقاب تبجحه خلال الأيام الماضية أنه نجح في إخماد حدة الانتفاضة بفعل نشاطات أجهزته الأمنية". وأضاف لطفي في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أن "ما يزيد في خطورة هذه العملية بالنسبة للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، أنها عملية مدبرة من قبل شخص أو أشخاص، بعكس العمليات السابقة التي اتخذت طابع فردي"، مؤكداً أنها "تشكل تحولاً نوعياً في المقاومة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، ولتشكل مرحلة جديدة من الصراع بين الشعب الفلسطيني والعقيلة الصهيونية".

ونوه إلى أن المصادر العبرية، كشفت من جانبها، عن وجود تعاون غير معلن بين أجهزة أمن السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية الإسرائيلية لكشف معالم هذه العملية.

من جانبه، رأى الخبير الفلسطيني في الشأن الإسرائيلي راسم عبيدات أن هذه العملية جاءت في الوقت الذي كان فيه نتنياهو يتبجح بنجاحه في إخماد الانتفاضة، محاولاً بث رسالة طمأنة للإسرائيليين، مفادها بأن التفجير كان "حادثاً عرضياً وليس له علاقة بالانتفاضة". وأضاف عبيدات في تصريح لـ"قدس برس"، أن "الشارع الإسرائيلي يعيش حالة من الهلع والخوف نتيجة استمرار عمليات المقاومة، ولذلك حاول الاحتلال في البداية عدم تضخيم الحدث، حتى لا يحدث حالة من الخوف، وأنه مسيطر على الأوضاع والأمور تتجه نحو الاستقرار، وهذا ما جرى في غزة عندما أعلن عن كشف نفق في محاولة للتقليل من حدة الخوف والقلق التي يشعر بها المستوطنون في غلاف غزة وأن الجيش يقوم بواجبه".

ورأى عبيدات، أن عملية القدس "تدل على أن الانتفاضة الشعبية ليست في تراجع، وإنما دخلت مرحلة جديدة في المواجهة مع الاحتلال، وانتقلت من طور نضالي إلى طور نضالي آخر شبيه

بالعمليات التفجيرية وسط إسرائيل خلال الانتفاضتين الأولى والثانية، وأعلنت من سقف أداؤها، مقابل التصعيد الإسرائيلي الذي وصل إلى حد التحضير لذبح القرابين من جانب المستوطنين والحاخامات المتطرفين في ساحات المسجد الأقصى".

قدس برس، 2016/4/23

١٧. خبير عسكري إسرائيلي: ثلاثة سيناريوهات لمستقبل الحرب في غزة

القدس - وكالات: انشغل عدد من وسائل الإعلام الإسرائيلية بمدى استعداد حركة حماس لحرب جديدة مع إسرائيل، وطرح بعضها سيناريوهات محتملة.

وتساءل مراسل الشؤون العربية لموقع "أن آر جي" الإسرائيلي آساف غيبور، عما يمنع إسرائيل من اتخاذ القرارات المناسبة اللازمة لمواجهة مخاطر الأنفاق في غزة، ولماذا لا تذهب للحرب مع حماس بحيث تكون قادمة للقضاء عليها وليس لإضعافها فقط. وأضاف آساف أنه مع اكتشاف النفق الأخير على حدود غزة أعاد الإسرائيليون حركة حماس إلى صدارة الأخبار، وباتوا يسألون عن مصالحتها من الحرب القادمة، وكيف تقوم بتقوية نفسها؟ وغير ذلك من الأسئلة.

ولفت الخبير العسكري الإسرائيلي لصحيفة "إسرائيل اليوم" يواف ليمور إلى وجود تقدير إسرائيلي يفيد بأن حماس تعيش اليوم في أزمة وتجد نفسها معزولة، لأن مصر أدارت لها ظهرها وباتت تساويها بتنظيم الدولة، ولباقي الدول خيارات أخرى، حيث تذهب الأموال إلى اليمن وسورية والتحديات الأكثر اشتعالاً. ولفت الخبير الوثيق الصلة بالدوائر العسكرية الإسرائيلية إلى نجاح حماس في إقامة صناعة عسكرية تسليحية ملفتة، وباتت تنتج الأسلحة داخل غزة بعدما كانت تهربها من الخارج؛ طرح ثلاثة سيناريوهات متوقعة لمآلات الأمور في غزة: الأول إمكانية ألا تقدر الحركة على تحمل الضائقة الاقتصادية والعزلة التي تعاني منها، فترى الطريق الوحيدة لتغيير هذا الوضع في إنجاز أمام إسرائيل يتمثل في عملية اختطاف، لكنه يستبعده.

والسيناريو الثاني أن تقوم حماس بعملية عسكرية استباقية في مواجهة إسرائيل، واستعمال الأنفاق قبل اكتشافها وفقدتها جميعاً. أما السيناريو الثالث فهو الأخطر ويتعلق بتدهور الوضع الأمني كما كان عشية الحرب الأخيرة العام 2014.

وختم ليمور بالتأكيد على أن كون حركة حماس ليست معنية حالياً بمواجهة عسكرية مع إسرائيل، أو على الأقل تريد اختيار موعد أكثر مناسبة لها؛ لا يعني أنها غير مستعدة لها ولذلك فهي تبني منظومة واسعة من الأنفاق الهجومية والدفاعية.

الغد، عمان، 2016/4/24

١٨. جنرال إسرائيلي: سندمر لبنان في أي حرب قادمة

القدس - وكالات: حذر نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال يائير جولان، أمس، "حزب الله" من أنه "في الحرب المقبلة سيلحق بلبنان دمار كبير"، يمس البنية التحتية وبيوت المدنيين، لكنه أقر بأن "حزب الله" طوّر قدرات جديدة تشكل "خطراً لم يسبق له مثيل" على إسرائيل.

وأشار جولان، في مقابلة مع الصحفيين الأجانب، إلى أن النتائج في أي مواجهة مستقبلية "أكثر خطورة" من أي حرب شهدناها في العشرين سنة الأخيرة. ووجه تحذيراً بالغ الشدة إلى "حزب الله"، معتبراً أنه في أي حرب مستقبلية بين "حزب الله" وإسرائيل سيتلقى لبنان "ضرراً مدمراً".

وأشار نائب رئيس الأركان الإسرائيلي إلى أنه "ليس هناك سبيل لتحديد الخطر، عدا التسبب بأضرار للبنية التحتية اللبنانية، والبيوت السكنية للبنانيين وللمواقع المدنية الأخرى". وأقر مسؤول الساحة اللبنانية في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، بفشل الرهانات السابقة التي احتلت عناوين تقديرات الجهات السياسية والاستخبارية طوال سنوات ماضية، إزاء مآل تدخل حزب الله ومفاعيله في الساحة السورية. وبرز ذلك في الإقرار بأنه رغم تقديمه مئات الشهداء وآلاف الجرحى في سورية، إلا أن ذلك لم يؤدّ إلى إضعاف قدرات حزب الله، بل إلى تطور الكفاءات القتالية لعناصره وكوادره.

الغد، عمان، 2016/4/24

١٩. جيش الاحتلال يرفع حالة التأهب عند حدود قطاع غزة

ترجمة خاصة: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء يوم الجمعة، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي رفع حالة التأهب على حدود قطاع غزة وعزز تواجد قواته العسكرية في محيط مستوطنات غلاف غزة كجزء من الاستعدادات الأمنية الخاصة بعيد الفصح اليهودي. وأوضحت القناة، أن عشرات الجنود يتمركزون عند الحدود وعند مداخل المستوطنات والكيوتسات والبلدات الاسرائيلية على بعد كيلو متر واحد إلى أربعة كيلو مترات من الحدود من قطاع غزة، مشيرةً إلى أن ذلك الإجراء جاء بعد أيام من اكتشاف النفق الهجومي الذي قالت إن الجناح العسكري لحركة "حماس" هو الذي قام بحفره.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/22

٢٠. قلق إسرائيلي من تصعيد فلسطيني خلال الأعياد

قال المراسل العسكري في صحيفة معاريف الإسرائيلية نوعاً ما أمير إن هناك حالة من القلق تسود أجهزة الأمن الإسرائيلية خوفاً من اندلاع تصعيد فلسطيني، خاصة مع اقتراب الأعياد اليهودية.

وبحسب الصحيفة، فإن التجمعات اليهودية خلال الأعياد قد تشكل هدفاً مناسباً لمنفذ العمليات الفلسطينية، وهو ما يستلزم تعزيز القوات الإسرائيلية في القدس المحتلة والضفة الغربية. ونقل المراسل العسكري للصحيفة عن ضابط إسرائيلي كبير قوله إن أحوال الطقس الجيدة في الأيام القادمة ستدفع الإسرائيليين للقيام بجولات سياحية أكثر، وبالتالي سيكون المزيد منهم خارج منازلهم، وهو ما سيضطر قوات الأمن للانتشار في الأماكن العامة "في ظل ما لدينا من معلومات تشير إلى إمكانية حدوث تصعيد حقيقي من قبل الفلسطينيين". وأضاف "صحيح أننا نشهد فترة هدوء مستمرة، لكننا نستعد لمرحلة تصعيد قد تنفجر في أي لحظة، والتوقيت المناسب لها هو فترة الأعياد".

لكن شالوم يروشاليمي كتب في صحيفة مكور ريشون أن الفلسطينيين لا يشترطون للعودة إلى أيام عملية "السور الواقى" التي نفذها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية عام 2002، وهو كذلك لا يريد العودة إلى التهديد الذي شكله الفدائيون الفلسطينيون في الحافلات والمطاعم الإسرائيلية، محذراً من الارتهاق إلى التحليلات التي تقول إن هذه العمليات انتهت إلى الأبد.

وتذكر ريشون بأن العملية الأخيرة في القدس وقعت بالتزامن مع ما أعلنه الضباط الإسرائيليون الكبار قبل أيام، حين تحدثوا عن تراجع العمليات الفلسطينية، في ظل ما تقوم به السلطة الفلسطينية من إحباط ما نسبته 40% من الهجمات الفلسطينية على الإسرائيليين.

هذا الرأي تبناه أيضاً ضابط في شعبة الأبحاث بالاستخبارات العسكرية، الذي أجرت معه صحيفة إسرائيلية اليوم لقاءً مطولاً أكد فيه أن الانخفاض الحاصل في عدد العمليات الأخيرة بالضفة الغربية لا يعني أننا أمام طي صفحة هذه الموجة من العمليات الفلسطينية، بل هو انخفاض مرتبط بالدرجة الأولى بالحراك العسكري العملي الذي يقوم به الجيش الإسرائيلي، وأسباب أخرى.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/23

٢١. كيف تراقب أجهزة أمن الاحتلال موقع فيس بوك لمنع العمليات!؟

رام الله - ترجمة خاصة: نشر موقع NRG العبري التابع لصحيفة معاريف العبرية، مساء أمس الجمعة، تقريراً مطولاً عن عمليات أجهزة الأمن الإسرائيلية في مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي وخاصةً فيس بوك، لتحديد هويات أشخاص قد يقومون بتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين. ويقول الموقع في بداية التقرير إن ظاهرة "الإرهابي الواحد" ظلت لغزاً يحير أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية التي شعرت بإحراج كبير في مهمتها لوقف العمليات التي كان ينفذها فلسطينيون بشكل

فردى ودون تنظيم مسبق، وقد زاد ذلك من حالة الشعور بالعجز ليس لدى الجهات الرسمية فقط بل في أوساط المجتمع الإسرائيلي.

ويقول أحد الضباط الكبار "نحن نعمل هنا بلا هواده ونشاطاتنا لا تتوقف، ونبحث باستمرار عن طرق لمحاولة ضبط الأمن، واعتقال الإرهابيين المشتبه بهم وهذا يمثل لنا التحدي الأكثر تعقيدا ويتطلب منا التحلي بالمرونة الإدراكية". وفي رده على سؤال حول كيفية وقف العمليات الفردية، قال الضابط إنه من الصعب أن يتم منع شخص قرر أن يموت ويستطيع بشكل كبير التأثير على البيئة المحيطة به. مشيرًا إلى أنهم استطاعوا توفير معلومات عن الكثير من المشتبه بهم الذين كانوا يخططون لهجمات خاصة في منطقة سعين بالخليل.

ولفت إلى أنهم اجتمعوا مع علماء النفس والمختصين الاجتماعيين لتحليل الدوافع المختلفة لمنفذي العمليات، وأنه تم وضع خطة مشتركة لكيفية تحليل إمكانية تحديد المشتبه به لتنفيذ عملية من خلال ما ينشره عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وأشار إلى أنهم التقوا عددًا من الشبان الذين تم اعتقالهم قبيل تنفيذهم عمليات أو أثناء محاولتهم لذلك، وأنهم عملوا على تفسير كل ما يدور من ظروف مختلفة حول حياة أولئك الشبان حتى استطاعوا فيما وفقًا لتلك الدراسات تحديد هويات مشتبه بهم واعتقالهم قبل تنفيذهم لأي هجوم.

وذكر في ذات الوقت أن بعض المنفذين كانوا من عائلات ميسورة ماديًا ومن الجذور القديمة مثل عائلة الجعبري في الخليل. مشيرًا إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية والفلسطينية كانت تخشى من أن أبناء مسؤولين في السلطة قد يقدمون على مثل هذه العمليات الفردية.

وأضاف "لقد أدركنا أنه علينا الغوص في حياة هؤلاء الشبان، ومعرفة الأصدقاء الذين يؤثرون عليهم، ومعرفة الوضع النفسي والاجتماعي الذي يمكن أن يؤثر على نواياهم .. نحن نراقب عن كثب مجموعة من المخاطر ومحاولة التعرف على أشياء غير عادية". مشيرًا إلى أنهم يواصلون مراقبة الشبكات الاجتماعية ويعملون ميدانيًا بنفس اليقظة الشديدة لمنع أي هجمات.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/23

٢٢. موقع والا: الجامعات الغربية معاقل معادية لـ"إسرائيل"

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجامعات الغربية أضحت معاقل لمعاداة إسرائيل، في حين نقلت عن الرئيسة الجديدة لاتحادات الطلبة في بريطانيا ماليا بوعطية قولها إنها لا تعادي السامية.

وفي هذا الصدد، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن الأربعاء الماضي شهد انتخاب ماليا بوعطية بوصفها أول مسلمة يتم اختيارها رئيساً لاتحادات الطلبة في بريطانيا، وهي التي أبدت في السابق دعمها للمقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، وطالبت بخوض كفاح مسلح ضدها. من جهته، ذكر موقع والا الإخباري الإسرائيلي أن وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة وعضوة الكنيست الحالية من المعسكر الصهيوني المعارض تسيبي ليفني شاركت في اجتماع شهادته كلية القانون في جامعة هارفارد الأمريكية الأسبوع الماضي، وتخلله توجيه طالب أسئلة إليها ووصفها الموقع بأنها معادية للسامية.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/23

٢٣. أولمرت في سجنه يكتب مذكراته وممنوع من الحواسيب والأفلام

رام الله - كفاح زيون: سلطت وسائل إعلام إسرائيلية الضوء على طبيعة الحياة التي يعيشها أولمرت في سجنه الإسرائيلي مسجون. وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية إن رئيس الحكومة الإسرائيلي الأسبق، إيهود أولمرت، المحكوم عليه بالسجن لمدة 19 شهراً مقيد بالفعل بين جدران السجن، على الرغم من بعض التسهيلات التي يحصل عليها بين الفينة والأخرى. وبحسب الصحيفة، يقضي أولمرت جل وقته الآن في كتابة سيرته الذاتية، خصوصاً عمله السياسي، ولقاءاته الأهم مع القادة والمحادثات في الغرف المغلقة، وطبيعة قراراته التي اتخذها في حياته وتلك التي لم يتخذها. ويكتب أولمرت مذكراته تلك على الورق، بعد أن تم رفض طلبه بإدخال حاسوب نقال إلى زنزانته. وأبلغته إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية أنه لا يسمح لأي سجين باستخدام الحواسيب. ويقول حراس أولمرت إنه يقوم بتأدية الصلاة يوميا وراح يتعلم التوراة، لكنه لا يبدو كمن تاب وعاد إلى دينه من جديد.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/24

٢٤. كمال خطيب: نتناهو يتراًس تكتلاً يهودياً متطرفاً للمساس بالأقصى

الناصره - سليم تايه، زينة الأخرس: أكد القيادي الإسلامي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، الشيخ كمال خطيب، أن الاقحامات اليهودية للمسجد الأقصى خلال فترة "عيد الفصح" العبري، تجري تحت غطاء سياسي وأمني من قبل حكومة الاحتلال ومؤسسته العسكرية.

وكشف الشيخ خطيب في تصريحات لـ"قدس برس"، عن وجود تكتل مشترك يجمع المنظمات والجمعيات اليهودية المتطرفة، وينشط في مجال تنفيذ اقتحامات مشتركة للمسجد الأقصى، مشيراً إلى أن بنيامين نتنياهو يرأس هذا التكتل بعضوية ثمانية من وزراء حكومته. وقال نائب رئيس الحركة الإسلامية التي أعلن الاحتلال حظرها قبل عدة أشهر "إن نتنياهو لا يزال يكذب على العالم وعلى الفلسطينيين وعلى نفسه (...)"، وحديثه عن التزام حكومته بالحفاظ على الوضع القائم في المسجد الأقصى، مجرد كذب، في الوقت الذي يمارس فيه التهديد والوعيد بالاستيلاء على الأقصى". ورأى أن نتنياهو يسعى لإخفاء مخططاته الحقيقية الهادفة لشن "حملة شعواء" غير مسبوقة على القدس والأقصى، وفق تقديره.

قدس برس، 2016/4/23

٢٥. نشاط استيطاني محموم لرفع عدد مستوطني الضفة إلى مليون عام 2020

القدس - محمد أبو خضير: أعلنت وزارة الإسكان الإسرائيلية أن جمعيات استيطانية تقدمت بطلب لما سمته تطوير أراضٍ خلف الجدار الفاصل لربطها بأراضٍ تزعم أنها تعود لعائلات يهودية قامت بشرائها في عشرينيات القرن الماضي وأكدت الوزارة أنها بصدد تقديم مشروع استيطاني لبناء 1,690 وحدة استيطانية عليها، فيما حذر خبير شؤون الاستيطان خليل التفكجي أن إسرائيل تخطط لرفع عدد مستوطني الضفة إلى مليون مستوطن بحلول عام 2020.

وقالت الوزارة في نشرة ولافته وضعتها قرب بوابة عطروت إن هذا المشروع يأتي استكمالاً للمشروع "عطروت-أ. ب. ج" الذي صادقت عليه الوزارة و لجنة المالية في بلدية القدس وتم تخصيص 17 مليون شيكل لبدء عمليات تطوير الأرض في منطقة قلنديا والمنطقة الصناعية عطروت والأراضي الواقعة بين قلنديا ومطار القدس جنوب مخيم قلنديا بهدف توسيع المنطقة الصناعية وإضافة مصانع ووحدات استيطانية في قطاع جنوب حدود البلدية .

وقالت الوزارة أن هناك 15 شركة وجمعية تعمل في عدة قطاعات لبناء 1,690 وحدة استيطانية في منطقة قلنديا على مدى ثلاث سنوات بعد إكمال عمليات البنى التحتية في المنطقة. وبحسب التقرير، سيتم في المنطقة الجديدة التي يطلق عليها اسم "عطروت-ج" تسوية 19 قطعة من الأراضي لصالح إقامة مصانع إسرائيلية جديدة وتوسيع مصانع قائمة أو إقامة فروع لها، وأعدت الموازنة اللازمة لأعمال التطوير وإقامة شوارع للربط بين قطع الأراضي الجديدة.

ووصف خبير الاستيطان مسؤول دائرة الخرائط في بيت الشرق خليل التفكجي المشروع بأنه من المشاريع الضخمة موضوعة في خزائن البلدية والداخلية والإسكان وهو مشروع قديم يحقق هدفين

وضعها رئيس الوزراء الأسبق ارئيل شارون في التسعينيات لبناء جدار استيطاني قبل الجدار الحالي لتثبيت حدود البلدية التي تبتلع اطراف الضفة الغربية. وأوضح التفكجي لـ"القدس" دوت كوم، أن هذا المشروع الذي يمثل عملية تغلغل في أحياء وفي منطقة خلف الجدار وداخل الجدار العنصري القائم يؤدي إلى إعادة رسم خريطة الحدود الشمالية للقدس عبر هذا المخطط الأخطبوطي الذي سيكون بمراحلته الثلاث أكبر عملية بناء في القدس الشرقية منذ احتلالها عام 1967 لأنه سيشكل ضربة قوية للتواصل بين أحياء المدينة.

وأوضح التفكجي أن المخطط القديم مشابه جداً للمنطقة الجنوبية (جيلو أ وب وج، د) بناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية ويشمل أكثر من 10 آلاف وحدة استيطانية، تشكل ثقلاً استيطانياً في المنطقة القريبة من معبر قلنديا، وتتضمن الخطة حفر نفق بطول مئات الأمتار يمتد تحت الأحياء الفلسطينية "كفر عقب" ومن تحت الجدار الفاصل والذي تقع مستوطنة "كوخاف يعكوف" خارجه. من أجل ربطها بتجمع المستوطنات الشرقي الذي بقي خارج جدار الضم والفصل العنصري، ولتصبح ممر للمنطقة الشرقية بمنطقة الساحل دون الحاجة إلى الالتفاف إلى القدس ويهدف هذا الشارع إلى تقصير المسافة بين تجمع المستوطنات في منطقة بيت إيل وبين القدس وتل ابيب عبر الشارع 443 مودعين.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/24

٢٦. الاحتلال الإسرائيلي يصادر 5,000 دونم جنوب نابلس

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: أخطرت سلطات الاحتلال أهالي قرية جالود جنوب نابلس، شمال الضفة بمصادرة 5000 دونم لشق طريق استيطاني.

فقد تلقى مجلس قروي جالود جنوبي نابلس، إخطاراً من قبل ما يسمى بـ"قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربي روني نوماه" يتضمن مصادرة أراضيهم التي تقع بين البؤر الاستيطانية "كيدا" و"احياه" و"أش كودش" المقامة على أراضي جالود الجنوبية والشرقية وجاء بذريعة الحاجة الأمنية.

وقال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة إن هذا القرار وكل قرارات المصادرات العسكرية هدفها تمكين المستوطنين من السيطرة على الأراضي، وهو أداة للتغطية على سرقة ونهب الأرض من قبل المستوطنين بذريعة الحاجة الأمنية، وهو دون شك جاء تنفيذاً للاتفاق الذي تم بين "بنيامين نتانياهو" وقادة المستوطنين في الضفة الغربية بتاريخ 2014/9/26، والذي بموجبه تعهد نتياهو لقادة المستوطنين بإنشاء طريق استيطانية رسمية تربط مستوطنة "شيلو" مع البؤر الاستيطانية الواقعة إلى الشرق منها والمقامة على أراضي قرية جالود وهي بؤر (احياه، عدي عاد،

اش كودش/ كيدا) وتربطها مع الشارع الرئيسي المسمى شارع " آلون" بطول (6 كم) إضافة إلى إجراء المسوحات للأراضي في منطقة الشارع المنوي شقه، وأيضاً في الأراضي التي عليها تلك البؤر الاستيطانية تمهيدا للإعلان عنها أراضي دولة، وهذا العمل سيؤدي إلى تمزيق أراضي جالود الشرقية والجنوبية بين البؤر الاستيطانية والطرق الالتفافية المنوي شقها لخدمة البؤر الاستيطانية، المنوي الإعلان عن شرعنتها وإضفاء الصفة الشرعية والقانونية عليها بأثر رجعي حسب ذلك الاتفاق الذي صدر بوثيقة رسمي موقعة من "أفيشاي ماندلبليت" سكرتير حكومة نتنياهو.

وأضاف دغلس ان هذا القرار لا ينبغي الاستهانة به لأنه يؤدي إلى خلق كيان استيطاني كبير في المنطقة وعلى مساحة 6 كم2 ويؤدي إلى مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الزراعية بعد الإعلان عنها "أراضي دولة"، وعمليات المسح للأراضي في قرية جالود تهدف إلى الإعلان عنها أراضي دولة وأراضي عسكرية من اجل تمرير مخطط تشريع البؤر الاستيطانية بأثر رجعي والقائمة على أراضي قرية جالود التي بنيت بشكل غير قانوني وجعلها قانونية، وان هذا القرار بمثابة مقدمة استباقية للدعاوى التي تنتظر بها المحكمة العليا الإسرائيلية ومقدمة من مجلس قروي جالود، وإباحة وإضافة الصفة الرسمية للبؤر الاستيطانية موضوع الدعاوى لدى المحكمة العليا، ومن اجل تمرير مخططات المستوطنين في تلك الأراضي التي تم نهب آلاف الدونمات منها خلال السنوات الماضية، من قبل البؤر الاستيطانية المذكورة حيث زرع المستوطنون أكثر من (2000) دونم منها بالعنب والزيتون، بعد أن قام جيش الاحتلال بالإعلان عنها مناطق عسكرية مغلقة في وجه أصحابها، وفي نفس الوقت سمح للمستوطنين بالاستيلاء عليها وزراعتها، رغم أنها أراضي خاصة وليست أراضي دولة.

وحذر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان من عمليات المصادرة بالاحتلال، والتي تواصل من خلالها حكومة الاحتلال عمليات نهب وسرقة أراضي الفلسطينيين بقرارات مصادرة للأراضي وتحويلها إلى أراضي دولة والتصرف بها بعد ذلك كمجال حيوي للنشاطات الاستيطانية.

الرأي، عمّان، 2016/4/24

٢٧. تقرير رسمي: تصاعد وتيرة الاستيطان يهدد أراضي الضفة والقدس

رام الله: حذرت هيئة فلسطينية رسمية من عمليات استيلاء سلطات الاحتلال الصهيوني، على أراضي المواطنين الفلسطينيين وتحويلها إلى "أراضي دولة" واستغلالها لصالح مشاريع توسعة المستوطنات. وقال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، في تقريره الأسبوعي الصادر، يوم السبت، إن "حكومة المستوطنين بزعامة بنيامين نتنياهو أصدرت من جديد قراراً

بمصادرة 2,400 دونم من أراضي محافظة سلفيت في الضفة الغربية وتحويلها إلى أراضي دولة، مشيراً إلى أن هذا القرار هو الرابع من نوعه منذ بداية العام. وأشار إلى أن "شركة يورو إسرائيل" شرعت بتنفيذ مشروع جديد في مستوطنة "بسغات زئيف" شمال القدس على ثماني قطع أراضٍ فلسطينية في المدينة؛ حيث يتضمن إقامة 24 وحدة استيطانية جديدة، في الوقت الذي يجري فيه الإعداد لبناء 53 وحدة استيطانية جديدة في مشروع "بارك بسغاه" في "بسغات زئيف".

ولفت إلى أن شركة "دونا" تعتزم بناء 72 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "مودعين" شمال القدس المحتلة، وذلك في 12 مبنى يتكون كل منها من 4 طوابق، ويتضمن ثمان وحدات سكنية أي بوحدتين في كل طابق.

وأشار التقرير، إلى مشروعين استيطانيين جديدين لإنشاء 252 وحدة سكنية إضافية في مستوطنة "هارحوماه" المقامة على أراضي "جبل أبو غنيم" في القدس، كما يجري بناء 14 وحدة استيطانية في مشروع "توفي أدوميم" في مستوطنة "معاليه أدوميم". وأضاف أن "عمليات التطهير العرقي وحرثها على المناطق المصنفة "ج"، والتي تشكل النسبة الأكبر من أراضي الضفة الغربية، متواصلة بلا هوادة؛ حيث أصدر القضاء الإسرائيلي قرارات بهدم 11 منزلاً ومسجد في تجمع "جبل البابا" شرقي مدينة القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/23

٢٨. أسير مضرب عن الطعام منذ 51 يوماً يُنقل إلى المستشفى لتردي وضعه الصحي

غزة - فتحي صبح: نقلت إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية فجر أمس، الأسير الفلسطيني سامي جنازرة (43 سنة)، في شكل طارئ من قسم العزل في سجن "أيله" في مدينة الرملة، إلى مستشفى إسرائيلي بعد تردي وضعه الصحي. وجاء نقل جنازرة الذي يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام لليوم 51 على التوالي، احتجاجاً على اعتقاله الإداري، نتيجة إصابته بجروح في الرأس إثر فقدته الوعي وسقوطه على الأرض أثناء عملية نقله من سجن "النقب" إلى قسم العزل في سجن "أيله".

وجنازرة واحد من ثلاثة أسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام لفترات متفاوتة احتجاجاً على ظروف اعتقالهم.

ويعاني جنازرة المتحدر من مخيم الفوار قضاء مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، من تدهور خطير طرأ على صحته، واضطرابات في عمل القلب، وهبوط حاد في ضغط الدم نتيجة استمراره في الإضراب عن الطعام ونقص وزنه إلى 52 كيلوغراماً. وقالت مصادر في عائلته، أنها لا تعلم شيئاً

عن وضعه الصحي سوى ما ينشر في وسائل الإعلام المحلية نقلاً عن محامي الهيئات القانونية أو محاميه الخاص. ووفق المحامي، فإن جنازة لا يتناول سوى الماء مع ملح الطعام، ما أدى إلى تراجع صحته في شكل كبير.

في هذه الأثناء، أعلن 70 فلسطينياً أمس، قرارهم خوض إضراب عن الطعام ليوم أمس في خيمة اعتصام تضامني قرب منزل جنازة المعتقل منذ 15 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2015.

الحياة، لندن، 2016/4/24

٢٩. إخطارات وإنذارات هدم في سلوان

رام الله - "بترا": قال مركز وادي حلوة للمعلومات إن طواقم بلدية الاحتلال الإسرائيلي، ترافقها حماية عسكرية اقتحمت الجمعة وصباح أمس بلدة سلوان بالقدس المحتلة، وقامت بتوزيع "إنذارات قبل تقديم لوائح اتهام" لأصحاب منشآت سكنية مهددة منازلهم بالهدم، في البلدة. وأكد عضو لجنة الدفاع عن أراضي وعقارات سلوان فخري أبو دياب في بيان أن طواقم بلدية الاحتلال قامت بتوزيع إنذارات "قبل تقديم لائحة اتهام - عدم تطبيق قرار المحكمة" على خمسة منازل سكنية في حي البستان في البلدة، تعود لعدة عائلات، لافتاً إلى أن المنازل قائمة منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. وأشار أن إخطارات الهدم التي توزع في حي البستان ينذر بأن بلدية الاحتلال تريد استئناف تنفيذ مخطط "البستان" لإقامة حديقة وطنية على أنقاضه، في ظل تراجع الاهتمام الدولي والعربي في القضية الفلسطينية بشكل عام، بعد تجميده عدة سنوات تحت ضغوط دولية.

الرأي، عمّان، 2016/4/24

٣٠. نقابة الصحفيين تستنكر اعتقال عضو الأمانة العامة للنقابة عمر نزال من قبل سلطات الاحتلال

استنكرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين اعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي عضو الأمانة العامة للنقابة عمر نزال، ودعت إلى وقفة احتجاجية غدا الأحد في رام الله وغزة. وأوضحت النقابة في بيان يوم السبت أن سلطات الاحتلال اعتقلت نزال أثناء سفره إلى عمّان ضمن وفد نقابة الصحفيين الفلسطينيين برئاسة نقيب الصحفيين ناصر أبو بكر للمشاركة في مؤتمر الاتحاد الأوروبي للصحفيين.

وطالبت الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الاتحاد الدولي للصحفيين والاتحاد الأوروبي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب والمنظمات الدولية باستنكار اعتقال نزال، ودعت إلى التدخل الفوري والسريع للإفراج عنه.

واعتبرت النقابة أن الحادث "يكشف بشكل واضح مستوى الاستهداف والملاحقة للصحفيين ونقابتهم من قبل الاحتلال وأجهزته، وضرب كل قيم ومبادئ وقرارات المؤسسات الدولية بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة التي تضمن وتكفل حرية العمل الصحفي وعدم المساس بحقوق الصحفيين".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/23

٣١. هيئة كسر الحصار تناشد القاهرة فتح معبر رفح

غزة: ناشدت هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار، السلطات المصرية، فتح معبر رفح الحدودي؛ لتخفيف المعاناة على العالقين. وقالت الهيئة في تصريح مقتضب، مساء يوم السبت، تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه: "بعد 70 يوماً على إغلاق معبر رفح ناشد الأشقاء في مصر فتح المعبر وتخفيف معاناة مرضانا المسافرين والطلبة العالقين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/23

٣٢. استعدادات لافتتاح المتحف الفلسطيني في أيار/ مايو

بيرزيت - "رويترز": يجري العمل على قدم وساق للإعداد لافتتاح (المتحف الفلسطيني) في أيار/ مايو القادم بالتزامن مع إحياء الذكرى 68 لما اصطلح على تسميتها "النكبة" في 1948. ويقع المتحف الذي بدأ العمل به قبل ثلاث سنوات وصممه المكتب المعماري الأيرلندي (هينغان بينغ) على أرض مساحتها 40 دونما (نحو 40 ألف متر مربع) في بلدة بيرزيت بمحاذاة جامعة بيرزيت في الأراضي الفلسطينية شمال رام الله. وصُمم المتحف ليكون علامة معمارية ذات طابع حديث يمتزج بناؤه مع المدرجات الطبيعية المتتالية التي بناها المزارعون الفلسطينيون منذ القدم لجعل أراضيهم الجبلية أكثر تماسكا وإنتاجا وأكثر قدرة على حفظ الماء للزراعة.

ونظم القائمون على المتحف امس جولة لعدد من الصحفيين لإطلاعهم على اللمسات الأخيرة التي تجري قبل افتتاح المرحلة الأولى في 18 أيار/ مايو والمقامة على مساحة 3,500 متر مربع وتضم صالات عرض ومدرج في الهواء الطلق ومقصف داخلي وخارجي وصفوف دراسية ومخازن للحفظ الآمن ومكاتب للموظفين.

وفي المرحلة الثانية يمتد البناء على مساحة 10 آلاف متر مربع ويتم إنجازها خلال عشر سنوات وتستوعب صالات أكبر للمعارض المؤقتة والدائمة ومسرحا داخليا وصفوفا دراسية إضافية ومكتبة. ويضم المتحف قاعة مساحتها 500 متر مربع مخصصة للمعارض الفنية المختلفة.

الرأي، عمان، 2016/4/24

٣٣.دراسة: قطاع غزة يواجه التصحر والازدحام السكاني

هاشم حمدان - وكالات: بيّنت دراسة نشرت مؤخراً أن مساحة الأراضي الزراعية في قطاع غزة تراجعت بنسبة 33% خلال 17 عاماً، في حين ارتفع عدد السكان ليصل إلى 1,957 مليون، وبالنتيجة تختفي ألوان الأزهار البرية شيئاً فشيئاً، وتتقلص مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، أمام عشرات الأبراج السكنية والزحف العمراني داخل شريط ضيق على شاطئ البحر المتوسط يقطنه قرابة مليوني شخص.

وأصدر مركز العمل التنموي "معا" (مؤسسة فلسطينية غير حكومية تهتم بالبيئة) في 18 آذار/مارس الماضي دراسة حذّرت فيها من أن ظاهرة التصحر من أكثر المشاكل التي باتت تواجه البيئة في قطاع غزة.

وقالت الدراسة إن قطع الأشجار في ظل الزيادة الكبيرة في عدد سكان القطاع وبناء الوحدات السكنية والمشاريع العمرانية، بات سمة دارجة في الوقت الراهن.

وتوقعت الدراسة أنه وخلال عقدين من الزمن قد يصبح قطاع غزة شبه خال من الأشجار، أمام الزحف العمراني والتوجه نحو المشاريع التي يرى فيها كثيرون منفعة اقتصادية.

وفي مطلع كانون الثاني/يناير الماضي، أصدرت الإدارة العامة للأحوال المدنية في وزارة الداخلية في قطاع غزة، إحصائية أظهرت ارتفاع عدد سكان القطاع، إلى مليون و957 ألفاً، و194 نسمة.

وبحسب الإحصائية، فقد شهد عام 2015، تسجيل أسماء 53 ألفاً و729 مولوداً جديداً، إلى المنطقة التي تعتبر واحدة من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم.

ووفقاً للزيادة السكانية المنتظمة في قطاع غزة، من المتوقع أن يصل تعداد السكان إلى مليوني نسمة مع حلول شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل، بحسب الإحصائية. وتقول الوزارة إن قطاع غزة يحتاج سنوياً إلى أكثر من 17 ألف وحدة سكنية جديدة.

ويقول نزار الوحيددي، مدير عام التربة والري في وزارة الزراعة الفلسطينية، إن هناك مجموعة من العوامل ساهمت في تقادم مشكلة التصحر، أهمها الزيادة السكانية المطردة، والتوسع في الأنشطة التجارية والصناعية.

ويضيف الوحيددي في تصريحه "مساحة المناطق الزراعية في قطاع غزة عام 1999 بلغت 25833 كيلومتراً مربعاً، وفي عام 2011 بلغت نحو 228 كيلومتراً مربعاً، أما في عام 2016 فأصبحت 173 كيلومتراً مربعاً.

ويوضح أن مساحة المناطق الزراعية المجرفة من عام 1999-2011 بلغت نحو 63 كيلومترا مربعا، فيما المساحات العمرانية خلال الفترة نفسها بلغت 88 كيلومترا مربعا (من بينها نحو 38% من الأراضي كانت مزروعة).

وكشفت دراسة أصدرتها سلطة جودة البيئة الفلسطينية في السابع من الشهر الجاري، عن تأثر التربة بالقصف الجوي الإسرائيلي خلال التجريف والتوغل، والحروب المتكررة ما أفقد التربة سماتها الطبيعية.

وجاء في الدراسة أن "الاجتياح الإسرائيلي لكثير من الأراضي الزراعية باستخدام الآليات الثقيلة مثل الدبابات والجرافات دمر سطح التربة، وأدى إلى تغيير صفاتها الطبيعية والكيميائية والحيوية، وقد تكون هذه الآثار مسّت بخصوبة تلك الأراضي محولة إياها إلى أراضٍ بور (غير مزروعة) أو ذات إنتاجية متدنية وبالتالي تصحرها.

وتقول وزارة الزراعة الفلسطينية إن قيمة الخسائر والأضرار الأولية في القطاع الزراعي جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة (صيف 2014)، تقدر بـ 550 مليون دولار أميركي، وإن أكثر من نصف المساحة الزراعية تعرضت للجفاف والتدمير.

عرب48، 2016/4/24

٣٤. الاستزراع السمكي محاولة لكسر حصار غزة

غزة - مؤمن الشرافي: على شاطئ البحر يتجول سفيان كحيل برفقة عدد من العمال لتفقد المشروع الذي أقامه للاستزراع السمكي جنوب مدينة غزة، يضم المشروع عددا من الأحواض وبداخلها آلاف الأسماك الصغيرة، إضافة لمطعم يوفر لزبائنه وجبات من السمك والاستمتاع بتناوله في الوقت نفسه.

ويرى كحيل أن مشروعه يتحدى الظروف الصعبة التي سببها الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة بقصد حرمانها من ثروتها السمكية التي تشتهر بها منذ زمن بعيد، ومن مظاهر هذا الحصار عدم السماح للصيادين الفلسطينيين بالصيد إلا في مسافات محدودة تفنقر لكميات وفيرة من الأسماك.

ويقول للجزيرة نت إنه شرع في تنفيذ مشروع الاستزراع السمكي مطلع عام 2006 حين أعلنت إسرائيل فرض حصار بري وبحري مشدد على القطاع، الأمر الذي أدى لشح كبير في الأسماك بسبب عدم قدرة الصيادين على الإبحار لمسافات طويلة للحصول على صيد وفير، ويشير إلى أن مشروعه

يعتمد على استزراع سمك اللوكس والدنيس، وهذه الأنواع لا يمكن اصطيادها إلا بعد مسافة 12 ميلا بحريا.

وتبلغ تكلفة إنشاء مشروع للاستزراع السمكي في غزة أكثر من مليون دولار نتيجة عدم توفر المواد اللازمة الخاصة به في القطاع، إضافة لارتفاع التكاليف التشغيلية حيث يتم الاعتماد على المولدات الكهربائية التي تعد أساسية في نجاح المشروع نتيجة انقطاع الكهرباء بشكل شبه دائم جراء الحصار.

ورغم نجاح مشاريع الاستزراع السمكي التي لا تتجاوز حتى اللحظة في قطاع غزة أربعة مشاريع نتيجة تكلفتها العالية، فإن المواطنين يشكون من ارتفاع أسعار الأسماك التي تنتجها في ظل ضعف القوة الشرائية لديهم جراء الظروف الاقتصادية الصعبة التي خلفها الحصار.

ويعتبر رئيس تحرير جريدة الاقتصادية في غزة محمد أبو جياب أن مشاريع الاستزراع السمكي من أهم وأقوى المشاريع في القطاع رغم قلتها، لكنه يرى أن الدعم الحكومي ومنح التسهيلات للمستثمرين في هذا المجال سيفتح الباب واسعا أمام زيادة المشاريع في هذا المجال وتلبية الاحتياجات المطلوبة للسوق.

ويعلق رئيس نقابة الصيادين الفلسطينيين نزار عياش على هذه المشاريع بالقول إنها ساهمت في التخفيف من النقص الحاد في كمية الأسماك في أسواق غزة، لكنها لا ترتق إلى حد الاكتفاء الذاتي. ويشير عياش في حديث للجزيرة نت إلى أن نقابة الصيادين تدرس مع بعض الجهات إقامة مشاريع استزراع سمكي داخل البحر عن طريق أقفاص توضع في عمق البحر وضمن المسافة التي يسمح الاحتلال الإسرائيلي بها لإنقاذ الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعاني منه صيادو غزة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/24

٣٥. خبيران اقتصاديان: إلغاء التعامل بالشيكل مستبعد والسلطة غير مستعدة

غزة - صفاء عاشور: أكد خبيران اقتصاديان على أن إلغاء التعامل بعملة الشيكال الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية أمر مستبعد في الوقت الحالي وفي ظل الظروف الاقتصادية المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة، خصوصاً وأن سلطات الاحتلال لن تسمح للسلطة باتخاذ مثل هذا القرار.

وشددا في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين" على أن السلطة الفلسطينية لا تمتلك السيادة لإيجاد عملة فلسطينية لتداولها، وفي الوقت ذاته لا تمتلك البديل عن عملة الشيكال سواء كان في الدينار أو الدولار اللذان تتحكم سلطات الاحتلال بإدخالهما للأراضي الفلسطينية.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومفوض العلاقات الدولية بالحركة نبيل شعث، قد صرح بأن سلطة النقد، ووزارتي المالية والاقتصاد، يدرسون إمكانية إلغاء التعامل بالشيكل الإسرائيلي، مضيفاً إن: "دراسة إلغاء الشيكل تأتي ضمن القطع التدريجي للعلاقة مع (إسرائيل)".

الخبير الاقتصادي في مركز التخطيط الفلسطيني وائل قديح، أكد أن مجرد الحديث في الموضوع خطوة مهمة خاصة أن الشيكل الإسرائيلي هي العملة الرئيسية للتداول في الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة.

وأضاف قديح: من المستبعد أن تتخذ السلطة هذا القرار بسبب الكثير من العوامل الحياتية اليومية، وأهمها سيطرة (إسرائيل) على الوضع الاقتصادي بشكل كامل في الأراضي الفلسطينية".

من جهته، وافق أستاذ العلوم المالية والمصرفية في جامعة النجاح د. مفيد ظاهر سابقه في أنه من المستبعد أن تتخذ السلطة الفلسطينية قراراً بإيقاف التعامل بعملة الشيكل في الأراضي الفلسطينية في المرحلة الحالية.

وقال في حديث لصحيفة "فلسطين" إن: "مجلد جوانب الحياة الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية مرتبطة بعملة الشيكل أكثر من الدينار والدولار، فعملة الشيكل تحتل المرتبة الأولى في التداول الاقتصادي محلياً".

وأضاف: "حتى لو أوجدت السلطة الفلسطينية بديلاً عن الشيكل فإن (إسرائيل) ستضع العراقيل على إدخالها للأراضي الفلسطينية في ظل تحكمها بالمعابر والحدود، لذلك نحن مجبرون على التعامل بالشيكل ومن المستحيل الاستغناء عنه في الظروف الحالية".

فلسطين أون لاين، 2016/4/23

٣٦. هل تذهب رواية "البوكر العربية" إلى فلسطين؟

أبوظبيي - إيمان محمد: توقع ثلاثة كتاب من المرشحين للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) التي سيكشف عن اسم الفائز بها مساء بعد غد الثلاثاء (26 نيسان/ أبريل الجاري)، أن تحظى "رواية فلسطينية" بالفوز هذا العام، وأكدوا في استطلاع لـ "الاتحاد" سألت كل منهم عما إذا كان يتوقع لروايته أن تفوز بالجائزة، أن وصولهم إلى القائمة القصيرة أمر مهم جداً، يتيح لهم الوصول إلى جمهور أوسع من القراء.

فقد اعتبر الروائي المصري محمد ربيع صاحب رواية "عطارد" أن رواية "مصائر" للكاتب الفلسطيني ربيعي المدهون قد تفوز بالجائزة، وقال: "لا أعلم كيف تفكر لجنة التحكيم لكن هذا تقديري". وعن

وصول روايته إلى القائمة القصيرة للجائزة فقد اعتبره خبيراً سعيداً "وهذا يعني أن هناك اهتماماً بها، ويعني أيضاً أنها ستصل إلى عدد أكبر من القراء، وهذا ما يتمناه أي كاتب".
ولا يخفي الروائي اللبناني جورج يرق صاحب رواية "حارس الموتى" شعوره بأن "البوكر 2016" ستكون من نصيب فلسطين: "إنه شعور ليس غير وأبارك للفائز أياً كان".
أما صاحب رواية "مصائر: كونشرتو الهولوكوست والنكبة" الفلسطيني ربيعي المدهون فيقول: "اعتقد أن "مصائر" تستحق الفوز وأتطلع إليه بقوة، مستنداً في ذلك، إلى الحفاوة البالغة التي استقبلت بها الرواية منذ صدورهما، والآراء النقدية المهمة جداً التي قيلت فيها. وكونها موضع أكثر من دراسة جامعية، بالإضافة إلى آراء قرائها".

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/4/24

٣٧. "والتيه والزيتون" .. رواية لمفارقات الفلسطيني العائد لبلده

هيثم حسين: يعالج الفلسطيني أنور حامد في روايته الجديدة "والتيه والزيتون" مفارقات الفلسطيني العائد لبلده، وحالة استلاب الانتماء التي يتعرض لها، ومحاولة السطو على التاريخ، ومساعي التلاعب بالجغرافيا، وتغيير معالم المدن وتشويهها من قبل الاحتلال الإسرائيلي.
يختار حامد لبطل روايته -الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، ومكتبة كل شيء في حيفا 2016- اسم منير حمدان، وهو روائي فلسطيني يقيم في لندن يعود إلى بلده بجواز سفر بريطاني، يتم التحقيق معه في المطار من قبل الأمن الإسرائيلي، ويتم سؤاله عن أسباب زيارته وما إن كان فلسطينياً أم لا.
وتكمن المفارقة في ذلك التحقيق في أن ضابطاً عربياً درزيا يخدم في المخابرات الإسرائيلية -واسمه جمال- يكتشف أن البطل من الضفة وأن أهله هناك فيسمح له بدخول إسرائيل لكن يختم على جوازه ختم منع الدخول إلى الضفة.
وفي تصريح خاص للجزيرة نت ذكر الروائي أنور حامد أنه كثيراً ما يستخدم جوانب من سيرته الذاتية في رواياته، وكذلك جوانب من حياة أشخاص حقيقيين آخرين، لكن ولأنه يخضعها لمعالجة درامية، ولأنها تدخل في سياق عمل روائي يصعب تحديد الخط الفاصل بين الجانبين الواقعي والخيالي في الأحداث.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/23

٣٨. لجنة حريات في نقابة المهندسين الأردنيين تحيي يوم الأسير العربي والفلسطيني

عمان-الغد- قال عضو مجلس نقابة المهندسين الأردنيين شكيب عودة الله، خلال أمسية نظمتها لجنة الحريات في النقابة أمس بمناسبة يوم الأسير العربي ويوم الأسير الفلسطيني، إن الاحتلال الصهيوني يستفرد في هذا الوقت بالأسرى في سجونهم، ويذيقهم الويلات والعذابات، في ظل صمت مطبق من الأنظمة والمؤسسات والشعوب على حد سواء. وأكد "وجود 27 أسيراً أردنياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، منهم 3 منتسبين لنقابة المهندسين الأردنيين". وقد شارك في الأمسية التي كانت تحت عنوان "عندما كنت أسيراً" كلاً من الأسيرة المحررة أحلام التميمي والأسير المحرر حيدر رشيد وبحضور عدد من أهالي الأسرى والأسرى المحررين من سجون الاحتلال. وقد أكد عودة الله، أن نقابة المهندسين إذ تقوم ببعض واجبها المقدس تجاه الأهالي في فلسطين والأسرى، لتدعو كل صاحب مسؤولية إلى القيام بواجبه، وتبليغ صفحته في كتاب التاريخ. كما دعا مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية للقيام بواجبها تجاه الأسرى، والسلطة الفلسطينية للتوجه إلى المحاكم الدولية لتجريم الاحتلال، كما دعا أيضاً الحكومة الأردنية للقيام بواجبها تجاه الأسرى الأردنيين.

الغد، عمان، 2016/4/24

٣٩. خبير إسرائيلي: وداعاً للإخوان.. أهلاً بالسلفيين في المنطقة العربية

توقع الكاتب الإسرائيلي البروفيسور يارون فريدمان -في مقال تحليلي بصحيفة يديعوت أحرونوت- صعوداً للسلفيين في الشرق الأوسط خلال العقد القادم، وحذر من استراتيجية السلفيين الهادفة "للاستعادة الإمبراطورية الإسلامية للسيطرة على المنطقة". وقال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية إن الوضع السائد في المنطقة العربية يقول "وداعاً للإخوان المسلمين وأهلاً بالسلفيين". وبرر رأيه بالدعم المالي الذي يقدم للجماعات السلفية في مصر والأردن ولبنان وسوريا والأراضي الفلسطينية، بموازاة الحرب التي تشنها الأنظمة العربية ضد جماعة الإخوان المسلمين، مما يرشح السلفيين لأن يكونوا الحركة الإسلامية الأكثر وزناً في منطقة الشرق الأوسط خلال العقد القادم. وأضاف في قراءة تحليلية موسعة أن السلفيين -وعلى عكس الإخوان المسلمين- يوجهون عداءهم بصورة مباشرة ضد الشيعة وإيران على وجه الخصوص، وفي مرحلة لاحقة يأتي الدور على مواجهة "العدو الصهيوني".

ولاحظ الباحث الإسرائيلي أن الأنظمة العربية تبدو متسامحة إزاء الجماعات السلفية على عكس سياستهم تجاه الإخوان المسلمين، ويقبل الزعماء العرب بالقاعدة السلفية القائلة إن "حاكما مستبدا أفضل من الفوضى". ورغم أن العديد من السلفيين رأوا في الربيع العربي "ظاهرة تافهة"، فإنهم استغلوا الثورات العربية، وعملوا على تزعم التيار الإسلامي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/23

٤٠. واشنطن تنتقد مصادرة الأراضي في الضفة الغربية وتعتبره عرقلة لحل الدولتين

عبدالرحيم حسين - رام الله: انتقدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إليزابيث تروودو التقارير التي تحدثت عن مصادرة "إسرائيل" ما لا يقل عن 11 هكتارا في الضفة الغربية. وقالت للصحفيين أمس "تبدو أحدث خطوة في ما يبدو أنها عملية مستمرة من مصادرة الأراضي والتوسع الاستيطاني وشرعنة البؤر الاستيطانية"، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تقوض في الأساس آفاق حل الدولتين.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/4/24

٤١. وزير الخارجية الفرنسي: يجب إقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية عاصمتها المشتركة القدس

وكالات - تحرير رامي حيدر: قال وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت في مقابلة مع صحيفة "ليبراسيون" المحلية، إن "السييل الوحيد لحل النزاع في الشرق الأوسط وتحقيق السلام فيها، إقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية، عاصمتها المشتركة القدس، ويعيش فيها الشعبان جنبا إلى جنب". مبيناً أن المؤتمر الدولي لبحث عملية السلام بين فلسطين و"إسرائيل"، الذي ستستضيفه باريس في 30 أيار/ مايو المقبل، سينعقد بمشاركة مسؤولين من الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، والجامعة العربية، ومسؤولي نحو 20 دولة.

عرب 48، 2016/4/23

٤٢. المشهد الفلسطيني ما بعد عباس

مخلص يحيى محمد برزق

غياب عباس.. يستقي ذلك الحدث أهميته الكبيرة من مركزية القضية الفلسطينية وعظم تأثيرها على القضايا الإقليمية والدولية، ما يجعله حدثا مرتقبا مهما لا يمكن لمراكز البحوث الإستراتيجية تجاوز أبعاده وتداعياته، غير أن تناول ذلك الحدث هذه الأيام يفرض نفسه في ظل انتفاضة القدس

وامتداداتها، وفي ظل مشهد عربي بالغ التعقيد، وانشغال دولي بإفرزات ما يجري على أرض سوريا مع بدء العد التنازلي للانتخابات الأميركية لاختيار رئيس جديد. كل التداعيات العاطفية سواء كانت سلبا أو إيجابا لا محل لها بين هذه الأسطر القليلة لأنها لا تقدم أو تؤخر شيئا في صورة المشهد الفلسطيني المرتقب لحظة إعلان غياب محمود عباس عنه. ولا أظن أن أحدا يتوقع أن يكون خروجه من المشهد صاخبا أو دراماتيكا. فأبو مازن لم يكن يملك أبدا تلك الكاريزما التي امتلكها سلفه ياسر عرفات والتي جعلت منه رمزا عند الكثيرين من أبناء الشعب الفلسطيني فضلا عن أبناء حركة فتح التي فقدت شيئا كثيرا لحظة فقدانها لقائدها "الرمز" أبو عمار، وعلى مضض -بالنسبة لكثير منهم- حل أبو مازن محله، وما استطاع طوال الفترة التي قضاها أن يقنع أحدا أنه حاز تلك المكانة التي استحوذ عليها سلفه.

صراع مع دحلان

عانت فتح كثيرا كي تهضم ذلك الرجل وتستسيغ وجوده في موقع رأته كبيرا جدا عليه، ومرت الحركة بمراحل حساسة جدا كادت أن تعصف بها رياح الانقسام، كان أبرزها فترة ما قبل الحسم العسكري لكثائب عز الدين القسام في غزة، حين قرأ خلالها محمد دحلان مزاج الشارع الفتحاوي جيدا، وحاول أن يستأثر بمفاصل القرار وأن يطيح بعباس ولو بتصفيته جسديا قبيل انتخابه رئيسا، وذلك بإطلاق النار عليه والوفد المرافق له في خيمة عزاء عرفات التي أقيمت في غزة عقب وفاة عرفات بثلاثة أيام فقط (2004/11/14)، وسارع يومها وزير الأمن الفلسطيني السابق محمد دحلان إلى نفي وجود محاولة لاغتيال عباس وعزاه إلى مجرد إرباك في تنسيق الحراسات الأمنية المختلفة!

كان دحلان يسعى بكل ما يملك ليُظهر أنه الرجل الأقوى والأجدر بقيادة فتح، ومن ثم قيادة الشعب الفلسطيني. وكاد أن يصفو له الجو لولا الانتكاسة المشينة التي منيت بها حركته في الانتخابات التشريعية عام 2006، والتي كانت تعول فتح فيها عليه كثيرا، لكنه خيب ظنّها، وفجعها وزعزع أواصرها، الأمر الذي جعله يسعى لاستدراك ذلك "بلطجيا" بافتعال انفلات وتسيب وفوضى أمنية من شأنها أن تعصف بفوز حماس وتعيد قياداتها المنتخبة شعبي - إلى مكانها الطبيعي - حسب رؤية دحلان - في غياب سجون الأمن الوقائي الذي كان قائدا ومؤسسا له في قطاع غزة.

ولا غرابة فقد كان يعول كثيرا على سطوته وتاريخ أجهزته الأمنية الطويل في السيطرة على الشارع الغزي، وقمع كل المعارضين بالحديد والنار، كما أنه كان يراهن أيضا على الدعم الكبير الذي تلقاه في تلك الفترة من دول عديدة فاجأهم وصدّمهم فوز حركة حماس الكاسح في الانتخابات التشريعية، ما جعلهم يراهنون عليه ويضعون كل ثقتهم به، في وقت كان محمود عباس يرقب ما يجري متمملا،

فجاح دحلان في خطة الانقلاب على نتائج الانتخابات التشريعية وكسره شوكة حركة حماس، كان سيجعله ندا قويا له للاستحواذ التام بمنصب الرئاسة، وفشله في ذلك كان سيضطر عباس للتعامل مع مرحلة الشراكة الإجبارية مع حركة حماس في قيادة الشعب الفلسطيني. استطاعت كتائب القسام بحسمها العسكري أن تسحب البساط من تحت أقدام دحلان، وأن توجه له صفة مهينة مذلة أبعدته فترة طويلة عن المشهد السياسي، الأمر الذي استغله عباس لفرض نفسه "فتحاويا"، بتهميش دحلان وكافة القيادات المحسوبة عليه و"قصصة" أجنحتها والهيمنة شبه المطلقة على البيت الفتحاوي وتحجيم أي شخصية قوية وإبعادها تماما عن المشهد السياسي مع احتكار تام لآلية صنع القرار، بل عمد إلى اختيار سلام فياض رئيسا للوزراء ورياض المالكي وزيرا للخارجية من خارج حركة فتح منعا لبروز أية شخصية فتحاوية يمكن أن تنافسه مستقبلا في ظل غياب مروان البرغوثي القسري.. المنافس الأقوى وقد يكون الوحيد له على زعامة فتح. استغل محمود عباس تداعيات الحسم العسكري لتثبيت أركانه في الضفة بفرض واقع مختلف عما كان يعيشه الشعب الفلسطيني، تغولت فيه الأجهزة الأمنية بطريقة غير مسبوقة (أطلق عليها وقتئذ اسم أجهزة دايتون)، وبدعم من دول غربية وعربية وإقليمية وتنسيق كامل مع الكيان الصهيوني لمنع تكرار ما جرى في غزة ومحاولة لتجفيف منابع المقاومة في الضفة والاستفراد بها وسحقها في غزة.

مواجهة مع حماس

وجاءت حرب الفرقان عام 2008 في محاولة من الكيان الصهيوني ومصر وبتنسيق تام مع محمود عباس ودول أخرى لكسر قوة المقاومة وإعادة غزة لبيت الطاعة الفتحاوي، لكن تلك المحاولة فشلت مجددا هي وجميع المحاولات التي تلتها عام 2012 (حجارة السجيل)، و عام 2014 (العصف المأكول)، وبدا أن غزة عصية على تطلعات محمود عباس وداعميه، الأمر الذي أعاد دحلان مجددا للمشهد الفلسطيني تهية له لسد الفراغ المحتمل لحظة غياب عباس الذي فقد صلاحيته القانونية كرئيس شرعي بعد انقضاء فترته الرئاسية يوم 2009/1/8، وبعد أن ازدادت التكهانات والإشاعات المتعلقة بأهليته الصحية مع تجاوزه الثمانين من العمر.

كان للانقلاب العسكري في مصر دور كبير في إعادة الحضور السياسي لدحلان كبديل مقبول سياسيا من مصر وأميركا والكيان الصهيوني، وهو ما شكل هاجسا جديدا لمحمود عباس جعله يتطرف في مغالزة ننتياهو وكسب وده، وفي إبداء مواقف مؤيدة للانقلاب في مصر ومعادية للإخوان المسلمين وحماس، كما جعله يبدي تشددا كبيرا تجاه انتفاضة القدس، مع التمسك التام

بالتسيق الأمني المقدس -حسب وصفه-. كما أنه عمل على إفشال كل محاولات المصالحة مع حماس ليحظى بالقبول من الأطراف الدولية والإقليمية بديلا عن منافسه المفترض دحلان. كل ما سبق جعل محمود عباس شخصية محورية قد لا تكون لها تلك القيمة السياسية حال حضورها لارتهاان قرارها بمن ذكرنا من الأطراف المعنية بالقضية الفلسطينية، غير أن غيابها من شأنه أن يحدث أثرا كبيرا في المشهد السياسي الفلسطيني على المدى البعيد، بل قد يرقى إلى ما أحسب أنه سيكون بمثابة زلزال قوي له ارتدادات كبيرة وكبيرة جدا، وهو ما يستدعي دراسة كل الآثار المحتملة على كافة الأصعدة.

إشكال دستوري

إن الغياب المفاجئ لعباس سيتسبب في شغور منصب الرئيس، وهو ما سيسبب فراغا قانونيا وضبابية في معالجة الوضع وقتئذ؛ فيما أنه لم يعين نائبا له يخلفه وقت رحيله، فالقانون الفلسطيني يقضي باستلام رئيس المجلس التشريعي منصب الرئيس لمدة 60 يوما تجري بعدها انتخابات رئاسية. والأمر هنا محل خلاف حاد بين حركتي حماس وفتح، فالأولى تتمسك بحقها القانوني في استلام رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك منصب الرئيس حال شغوره بصفته الرئيس الشرعي المنتخب للبرلمان الفلسطيني، فيما تصر الأخيرة على أن الدورة البرلمانية للمجلس التشريعي انتهت ولم يتم انتخاب هيئة رئاسية جديدة للمجلس وبذلك يكون منصب رئيس المجلس التشريعي شاغرا.

ولعل في قيام محمود عباس بتشكيل محكمة دستورية مطلع هذا الشهر (إبريل/نيسان 2016) دلالة على ما يعاني منه الواقع القانوني المعقد في فلسطين، وهو الذي يجعلني أميل إلى أن تشكيلها من قبل محمود عباس إنما كان استجابة لضغوط وإملاءات خارجية لأطراف يساورها القلق على مرحلة ما بعد عباس؛ وهي في الواقع محاكاة واستحضر للمشهد المصري الذي تم خلاله تفصيل قانون يلائم الانقلاب العسكري ويوفر له "مكياجاً" يخفي ندوباته البشعة، حيث تم تقديم المستشار عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية العليا ليشغل منصب رئيس الجمهورية، وألبس الأمر لباسا قانونيا ليتم تنصيب عبد الفتاح السيسي محل الرئيس محمد مرسي بعد ذلك. غير أن السؤال الذي يفرض نفسه في الحالة الفلسطينية: هل سيقبل الشعب الفلسطيني بالقاضي محمد عبد الغني الحاج قاسم رئيس محكمة عباس الدستورية الحالية، رئيسا للشعب الفلسطيني خلفا لعباس؟

على صعيد البيت الفتاوي الذي يعاني كثيرا من غياب شبه تام للقيادات التي يمكن أن تخلف أبو مازن، فغيابه المفاجئ سيمهد الطريق لمحمد دحلان لاقتناص الفرصة التي لن تكون سهلة، خاصة

في الضفة المحتلة التي شهدت انقلابا عليه وعلى رجاله، وسوف ينبري له من داخل فتح من يستमित في معارضته على قاعدة "قاتل أبيه لا يرث"، فالكثير من أبناء فتح يعتقدون بضلوع دحلان في قتل عرفات بدس السم له، وعلى الجانب الآخر فإن حركة حماس لن تجعل مهمته بيسيرة في ظل تاريخه المملطخ بالدماء البريئة والعمالة للاحتلال وأعداء الأمة.

عبء وفرصة

سيشكل غياب أبي مازن المفاجئ عبئا كبيرا على الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة في ظل استمرار انتفاضة القدس وعدم وجود مؤشرات على تمكن أجهزة الأمن الصهيونية متعاونة مع أجهزة السلطة من إطفاء جذوتها، بل وحصول تطور نوعي لها تمثل في عملية القدس التي استهدفت حافلة للركاب ونتج عنها احتراق حافلتين بالكامل ووقوع عشرات الإصابات في صفوف المستوطنين الصهاينة، ذلك العبء الأمني سيحرم العديد من القيادات الأمنية المتطلعة لمنصب الرئيس أن تحظى به بسبب سمعتها السيئة في الشارع الفلسطيني وأدائها المشين تجاه انتفاضة القدس، ومنهم ماجد فرج مدير مخابرات سلطة عباس الذي تبجح بإحباط أجهزته لأكثر من مئتي عملية ضد الصهاينة خلال فترة انتفاضة القدس الحالية.

سوف تطفو الصراعات بين قيادات الأجهزة الأمنية الطامحة إلى اقتطاع أكبر نصيب من "كعكة" السلطة إلى السطح، وفي ظل الفوضى المحتملة فإن الضفة المحتلة ستشهد أحداثا ساخنة قد تتصاعد إلى درجة انفلات الأمور وحدوث انهيار كامل لتلك الأجهزة وما يرافقه من تعقد في الوضع المعيشي والاقتصادي والاجتماعي، وما يترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على الكيان الصهيوني الذي سيفقد أحد أهم صمامات الأمان والجدر الحاجزة بينه وبين الشعب الفلسطيني الثائر.

في مقابل ذلك، سيشكل غياب أبو مازن فرصة سانحة لحركة حماس لإتمام التوافق مع قيادات فتحاوية أبدت رغبة سابقة في إنهاء الانقسام الفلسطيني، غير أن وجود محمود عباس وهيمنته على القرار الفتحاوي حال دون تحقيق شيء يذكر في هذا الاتجاه. ولعل مما قد يدفع إلى ذلك محاولة الطرفين الوصول إلى حل توافقي للفراغ القانوني الذي أورده سابقا.

سوف يشكل غياب محمود عباس المفاجئ -إن حدث- بلبلة لدى الدول كافة في تعاملها مع القضية الفلسطينية في ظل غياب ممثل عنها في المحافل الدولية، الأمر الذي سيدفع حماس بقوة إلى المشهد بصفتها المنتخبة شعبيا، دون الجزم بأن ذلك سيخرجها من دائرة الحصار الدولي والعربي؛ خاصة من قبل الجار المصري الذي قد يلجأ إلى إجراءات تصعيدية استباقية بحق القطاع المحاصر خشية حدوث تغييرات دراماتيكية في المشهد السياسي الفلسطيني لا تتوافق مع أهواء عسكر مصر.

غير أن غيابه سيشكل فرصة عظيمة لإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية لتغدو أقرب إلى تمثيل الشعب الفلسطيني بكافة فصائله وأطيافه وتطلعاته، وجدير بكافة الفصائل الفلسطينية أن تبدأ من الآن بوضع اللمسات الأولى لمثل ذلك التغيير كي يتحول إلى حقيقة واقعة لحظة غياب عباس الممسك بمفاتيح المنظمة، المحتكر لأقفالها.

أما الولايات المتحدة فسيكون على الرئيس أوباما الذي يقضي آخر أيام ولايته الثانية في البيت الأبيض، أو الرئيس المنتخب خلفا له أن يسعى لإيجاد بديل مناسب لعباس، فشل من قبله بإيجاده في فترة سابقة، وهو ما سيشكل تحديا كبيرا له، لما لذلك من انعكاسات على القضية الفلسطينية التي تشكل تحديا كبيرا للسياسة الأميركية القائمة على الدعم المطلق للكيان الصهيوني دون أي اعتبار للحق التاريخي العادل للشعب الفلسطيني في أرضه ومقدساته.

لا يستبعد أن يكون في أدرج ساسة البيت الأبيض ما يخبئونه لنا من مفاجآت "غير سارة" حال وقوع الواقعة قد تجعل أولئك الذين يدعون على محمود عباس الآن ليكون عليه!

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/4/23

٤٣. هل غيّرت "انتفاضة القدس" أسلحتها؟

جواد محمود مصطفى

فاجأ انفجار عبوة ناسفة داخل حافلة الركاب الإسرائيلية العاملة على خط سير رقم 12 في شارع موشيه بارام غرب القدس المحتلة مخلفة واحدا وعشرين جريحا، بعضهم في حالة خطيرة، وحريقا ضخما التهم حافلة أخرى قريبة، أجهزة الأمن والاستخبارات وقيادات المستوى السياسي الحاكم في دولة بني صهيون، والدليل حالة الإرباك في الروايات التي رافقت تفجير الحافلة، وتطاير التصريحات المتناقضة في تفسير ما جرى، ما بين عمل تفجيري، وتماس كهربائي في الحافلة.

تفجير الحافلة الإسرائيلية بالقدس المحتلة، وقبلها بأيام فاجأت المقاومة الفلسطينية حافلة ركاب إسرائيلية بالقرب من قطاع غزة بصاروخ مضاد للدروع، أعاد لذاكرة أبناء صهيون العمليات الفدائية التي استهدفت الحافلات خلال انتفاضة الأقصى في العام 2000، وما قبلها، وبالتالي أثارت تساؤلات ممزوجة بالقلق والمخاوف من احتمالية أن تكون انتفاضة القدس الحالية والمستعرة من نحو نصف عام، قد حوّلت أدواتها من الطعن بالسكاكين والدهس بالسيارات، إلى تفجير حافلات الركاب، خاصة تلك التي تقل الجنود من وإلى ثكناتهم العسكرية.

الدرس الفلسطيني المقاوم للاحتلال وبطشه، ابتكر ووضع لكل انتفاضة، ما يميّزها ويمنحها هويتها وطابعها المميز عن سابقتها، ولكل منها سلاحها وأدواتها، ومفرداتها وأساليبها، وأهدافها وغاياتها، ورموزها وقادتها.

فإن كان الحجر هو سلاح الانتفاضة الفلسطينية الأولى في العام 1978، وبذلك سميت (انتفاضة الحجارة)، واتسم قادتها ورموزها بجنرالات الحجارة، والانتفاضة الثانية، تميّزت بعملياتها الاستشهادية، والمتفجرات المتنقلة بين الحافلات ومحطاتها، وتجمعات الجنود والمقاهي، والسيارات الصغيرة والشاحنات الكبيرة، فإن الانتفاضة الحالية اتصفت بانتفاضة السكاكين، أو انتفاضة القدس كما يسميها البعض، وموجة الاحتجاجات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، منذ بداية تشرين أول/ أكتوبر 2015 وحتى الآن، تميّزت بقيام فلسطينيين بعمليات طعن متكررة لعسكريين ومستوطنين، رداً على استباحة الاحتلال لحرمة المسجد الأقصى المبارك، وعمليات الاعتقال الواسعة، والقمع الشديد المتواصل والتغوّل الاستيطاني والإعدامات الميدانية، وانسداد أفق التفاوض بسبب رفض الاحتلال في كلّ مرّة لاستحقاقات العملية التفاوضية.

انتفاضة القدس الحالية، لا يستطيع أحد تغيير مسارها، أو القفز على أهدافها، وبالتالي السيطرة عليها، لأنها ليست صناعة تنظيمات وفصائل شاخ قادتها وملاً الخواء الفكري عقولهم، وياتوا يلهثون وراء المكاسب الشخصية والفئوية، بل إن إحدى سماتها حتى الآن أنها انتفاضة أفراد سلاحهم السكين والدهس.

كما عكست هذه الانتفاضة المباركة إصرار الشعب الفلسطيني وتصميمه، على تحقيق أهدافه رغم الأثمان الباهظة، وباتت تبشّر بميلاد قيادات جديدة للمرحلة المقبلة، فهي كما يلاحظ من أحداث مساراتها اليومية في تصاعد وتأخذ شكل الموجات، ما تكاد واحدة منها أن تتحسر إلا وتبدأ الأخرى بالصعود. وهكذا فإن عملية تفجير الحافلة في القدس المحتلة، تفتح الباب أمام مرحلة جديدة من مراحل الانتفاضة، وتطور نوعي لأداء وقدرات المقاومة ورد طبيعي على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وإعداماته اليومية بحق الشعب الفلسطيني.

كما أن العملية الفدائية البطولية التي فاجأت الكيان الصهيوني، وكل أجهزته السياسية والعسكرية، واخرقت منظومته الأمنية والاستخبارية، دحضت ادعاءات الاحتلال بأنه نجح في إخماد الانتفاضة، وإعلانه مؤخرًا بأنه استطاع من خلال أساليبه وقبضته الأمنية الحد من العمليات الفلسطينية.

على العالم، وكيان بني صهيون، أن يعوا الدرس جيدا، فالفلسطيني حرّ ولو كان سجينًا، وثائرا ولو كان يافعا، ومقاوما ولو لم يكن يملك في يده غير حجر أو سكين وشبرية.. وإلى الخميس المقبل.

الشرق، الدوحة، 2016/4/23

٤٤. عملية القدس الاستشهادية: ارتداداتها ودلالات تبنيها

جمال حاج علي

في سابقة لم تحدث منذ سنوات أثار انفجار حافلة ركاب إسرائيلية في القدس المحتلة جدلاً واسعاً في الأوساط الإسرائيلية الأمنية والسياسية، وفي الأوساط الإعلامية بمختلف توجهاتها، لقد اعتقد الاحتلال أن الانتفاضة الفلسطينية الثالثة التي انطلقت من مدينة القدس لأسباب عديدة، أهمها الاعتداءات المتكررة والاقترحات للمسجد الأقصى؛ قد سيطر عليها بصورة كبيرة إذ تقلصت أعمال الطعن والدهس إلى أدنى مستوياتها.

ومن هنا إن الهدوء الذي سبق عملية القدس كان هدوءاً مثيراً للشكوك حسب ما يرى الكثير من الخبراء والمحللين والقادة الأمنيين، والسبب في ذلك أن الأسباب التي انطلقت من أجلها هذه الانتفاضة لم تتلاش؛ فمازال المستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى بوتيرة تزداد شيئاً فشيئاً بعد هذا الهدوء، إضافة إلى التضييق على المصلين ومنع الناشطين منهم من الدخول إلى ساحات المسجد الأقصى، واعتقال بعض المرابطين داخله وفرض الغرامات المالية لتحريرهم.

لاشك أن هذه الانتفاضة اتسمت بالروح الفردية والعمل الأحادي، إذ شكل كل شاب أو فتاة خلية منفردة من حيث الإعداد والتخطيط والتنفيذ حتى التمويل، وعلى مدى ستة أشهر لم تتمكن الفصائل من زيادة حدة الأحداث ولا إمدادها بما تحتاج له من وقود يزيد من لهيبها سوى بعض التوجيه الإعلامي، وذلك لأسباب كثيرة، من أهمها عدم نضج الفصائل في الضفة الغربية من حيث القدرة والتنظيم للقيام بهذه الأعمال، وعدم وجود أرضية تتطابق منها العمليات بعد أن أعلنت السلطة أنها لن تقبل أن تتطرق العمليات من أراضيها، كما حدث في الانتفاضة الثانية، إذ كانت القيادة الفلسطينية راغبة بالتصعيد لإجبار الاحتلال على تنفيذ الاتفاقات الموقعة وتقديم بعض التنازلات التي لم تحصل عليها خلال مفاوضات (كامب ديفيد) الثانية.

من هنا جاءت هذه العملية مبددة لآمال الأوساط الأمنية التي اعتقدت أن لا وصول إلى حالة من هذا النوع من العمليات، حتى لو تصاعدت عمليات الطعن الفردية، ومبددة لكل من راهن أن عجزاً شاملاً أصاب الجسم الفلسطيني المنهك والممزق بالفعل الأمني، وأن الصورة باتت ثابتة: هجوم دبلوماسي فلسطيني بالاعترافات الدولية المتوالية بالدولة الفلسطينية، ومؤتمر دولي للسلام ينتزع الحقوق الفلسطينية من شدة الاحتلال، وأن السلطة ستحافظ على التنسيق الأمني عقيدة تسهم في عدم توتير الأجواء للوصول إلى عملية سياسية ما، ولذا هي من أعلن مرات عديدة إفشال العمليات الفدائية، سواء أكانت فردية أم وراءها خلايا تنظيمية.

جاءت هذه العملية لتوقع الرعب من جديد في صفوف المجتمع الصهيوني بوجه عام، فهو لم ينس مشاهد الحافلات المحترقة والمتناثرة الأشلاء، ولا أعداد القتلى في كل عملية تفجيرية، ولا تنسى الأوساط الصهيونية عامة الأثر الاقتصادي لهذه العمليات، على السياحة أو على الحالة الشرائية العامة في المدن، حيث سيقلل الإسرائيلي من تنقله خوفاً من هذه العمليات، وسيكون لهذه العمليات تأثير قوي على الهجرة المضادة، ففي الانتفاضة الثانية قدرت هذه الهجرة بهجرة أكثر من نصف مليون يحملون الهوية الزرقاء قد غادروا للبحث عن الأمان، وبعد الهدوء لا يعودون جميعاً. أما فيما يتعلق بإعلان حركة حماس تبنيها منفذ هذه العملية أحد أبنائها دون الإشارة إلى حصوله على دعم الحركة اللوجستي، ما قد يعني أن العملية تحمل الطابع الفردي وبغض النظر عن وجود مساعدين من عدمه؛ فهي فلم تُخف يوماً أنها في مواجهة مفتوحة مع الاحتلال على الأرض الفلسطينية، فإعلام حماس وقّف من اللحظة الأولى مع الانتفاضة الثالثة داعماً معنوياً لحظة بلحظة، والاحتلال أعلن في مرّات عديدة اكتشاف خلايا عسكرية تابعة لحماس تنوي القيام بأعمال المقاومة. ستقف الأوساط الأمنية والسياسية كثيراً عند هذه العملية، فصعود وتيرة الأعمال التفجيرية سيكون مدمراً للأمن الذي نعم به الاحتلال خلال عقد من الزمان دون تقديم أي تنازلات سياسية للسلطة الفلسطينية، ولهذا سيكتف الاحتلال من عمليات البحث والمراقبة والاعتقال والمداومة من جهة، وقد ينظر إلى غزة بالعين الثانية من جهة أخرى، فإمّا أن يخفف من القيود في الأمور الحياتية المهمة، مع تقدم في عملية التفاوض بشأن تبادل الأسرى، اعتقاداً أن ذلك يشغل حماس عن المضيّ قدماً نحو التصعيد، أو يشن معركة جديدة ظناً أن ذلك يسهم في إجهاض الاستعدادات العسكرية عند حماس قبل نضوجها، وقبل التمكن من الوصول لتصعيد الانتفاضة بصورتها العسكرية والعمليات التفجيرية.

وقد تكون رسالة حماس بإعلان تبني منفذ العملية عبد الحميد أبو سرور أحد أبنائها قد وصلت من الناحية العملياتية والسياسية، ولكن لا أظن أن أذن الغطرسة الإسرائيلية قد فهمتها.

فلسطين أون لاين، 2016/4/23

٤٥. الخطاب الأردني حول القدس: المراجعة والتغيير

د. باسم الطويسي

تراجع الأردن عن مشروع كاميرات الأقصى كشف عن أزمة في إدارة الأردن لملف الأماكن الدينية في القدس تتجاوز الأزمة في العلاقات الأردنية مع السلطة الفلسطينية، وترتبط بمستقبل الولاية الدينية على هذه الأماكن المقدسة وما يتصل بها من سيناريوهات إسرائيلية قادمة ذات طابع ديني

وسياسي وقانوني. فالإسرائيليون من المحتمل أنهم وصلوا اليوم إلى قناعة بأن هذا الوقت الذي يشهد تراجع الثقة بين عمان ورام الله هو اللحظة الملائمة للذهاب قدما في مخططهم التاريخي في السيطرة الفعلية على الأماكن الدينية بصيغ متعددة مثل مدخل تعدد الوصايات الدينية أو التقاسم الزمني لبعض أماكن العبادة في الأقصى وربما طرح مشاريع جديدة لمستقبل المدينة تصب في النهاية في فكرة العاصمة الإسرائيلية الموحدة.

الأردن مطالب بمراجعة سياسية وإعلامية وثقافية لخطابه حول المدينة المقدسة حتى لا يصحو في يوم على وقائع صادمة أو يكتشف أن مياهها تجري من تحت أسوار المدينة دون أن يأخذ خبرا أو علما من أحد، قد يحدث ذلك في الوقت الذي تعيش فيه القضية الفلسطينية أضعف حالاتها فيما تتراجع مكانة الدفاع عن القدس في الخطاب السياسي للعالم الإسلامي المنقسم بصراعاته، كما هو الحال في تعاضم المخاطر التي تهدد الهوية الثقافية للمدينة والهجمة غير المسبوقة من قبل اليهود المتطرفين الذين أصبحوا جزءا من السلطة في تل أبيب.

لقد تطور الخطاب السياسي الأردني تجاه القدس وفق محددات مراحل الصراع والتسوية، وانتقل من خطاب التمسك بالسيادة على القدس والمسؤولية الشرعية والقانونية عنها إلى المطالبة الواضحة بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، والالتزام بتسليم الفلسطينيين للإدارة الدينية للمواقع المقدسة في ترتيبات الحل النهائي. وفي كل المراحل حافظ الخطاب السياسي الأردني على أكثر الثوابت استمرارية وهو الدفاع عن هوية القدس الثقافية، المتمثلة في حماية تراث المدينة المقدسة الإسلامي والمسيحي، وحماية الهوية الديمغرافية فيها، إدراكاً بأن مسألة الهوية في نهاية المطاف ستقرر مصير المدينة المقدسة.

هل الخطاب السياسي في مسألة الولاية الدينية قابل أن يشهد تحولات خلال الفترة القادمة؟ هذا وارد في سياق معادلة القدرة والإرادة التي تتحرك وفق ثلاثة مبادئ؛ المصالح الوطنية الأردنية، الالتزام الأردني حيال الشعب الفلسطيني ومصالحه، والمسؤولية التاريخية والدينية.

عمليا، شهد هذا الخطاب تحولات عديدة من خطاب الولاية الدينية المباشر على القدس إلى مبدأ "لا سيادة على القدس إلا لله" الذي طرحه الملك الحسين لأول مرة بعد 1994، وفسر على أساس أنه يقصد بالقدس الدينية المساحة الجغرافية التي تضم المواقع الدينية الإسلامية والمسيحية والممتدة على مساحة واحد كيلو متر مربع، وتحويل مسألة السيادة عليها إلى مسألة إنسانية وعالمية ودينية، ما يعني عملياً الحديث عن ثلاث مدن تعني القدس (القدس الغربية عاصمة إسرائيل، والقدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، والقدس الدينية) ما قاد إلى تردد عبارة "الدولة الفلسطينية وعاصمتها في القدس" على لسان الملك الحسين في منتصف التسعينيات لأول مرة في الخطاب السياسي الأردني،

وصولاً إلى خطاب الربط بين الحل الديني والسياسي، حيث يدعو الخطاب الأردني إلى منح الجانب الديني في مستقبل القدس مكانته الحقيقية باعتباره جوهر الصراع وهو الأمر الذي يتقاطع مع الرؤية الإسرائيلية القائمة على مبدأ (القدس مفتوحة دينياً ومغلقة سياسياً) وهو ما دفع الأردن إلى الاعتراف مبكراً بمكانة القدس عند أتباع الديانات الثلاث وأن الاعتراف بهذه المكانة لا يعني بأي شكل المس بهويتها العربية.

سيناريوهات الإدارة الأردنية للأماكن الدينية تحتاج إلى المزيد من الوضوح والشفافية، فلقد وصل الأردن إلى مرحلة تخلو تماماً من أي طموحات سياسية نحو الغرب؛ فما قيمة الغموض سواء الإيجابي أو السلبي.

الغد، عمان، 2016/4/24

٤٦. مائة عام على خريطة "سايكس - بيكو" .. مفارقات وحقائق

هاني حبيب

بعد قرن من التوقيع على إحدى أشهر الاتفاقيات في التاريخ الحديث، اتفاقية سايكس - بيكو، كإحدى نتائج أو معطيات الحرب الكونية الأولى، فإننا لا نكتفي بأن نتذكر هذه الاتفاقية فحسب، بل إننا نعيشها فعلاً، ولأننا نتناول هذه الاتفاقية كل عام تقريباً، فإن الوضع الراهن قد يفرض تناولاً مختلفاً لها بالخوض المختصر في مفارقاتها ومقارباتها وحقائق تتعلق بها.

يدور الحديث حالياً، وفي إطار نتائج "الربيع العربي" الأكثر وضوحاً حتى الآن، عن أن تقسيم ما قسمه سايكس وبيكو للمنطقة العربية، بات أمراً وارداً إن لم يتحقق، يقول البعض إن هذا المعطى ليس أكثر من تأكيد نظرية المؤامرة، لكن كانت الحوارات بين فرنسا وبريطانيا من خلال بيكو وسايكس، حول تقسيم المنطقة العربية، سرياً، وللتغطية على المناقشات بينهما للتوصل إلى الاتفاقية، جرت مباحثات مع العرب، مباحثات الحسين . مكماهون، بذريعة التخلص من الاحتلال والجور العثماني.. ما كانت هذه الاتفاقية، لتكتشف لولا ثورة أكتوبر وقيام الاتحاد السوفياتي، إذ إن اتفاقية سايكس - بيكو، تتضمن حصة لروسيا القيصرية، تشمل الولايات الأرمنية في تركيا وشمال كردستان، كما تمنح الحق لروسيا في الدفاع عن مصالح الأرثوذكس في الأماكن المقدسة في فلسطين، أي جنوب سورية، كما جاء في الاتفاقية!

من الجدير ذكره، أن المثقفين العرب، في ذلك الوقت، وبعد الكشف عن اتفاقية سايكس - بيكو، رحبوا بها، واعتبروها عاملاً مساعداً للتخلص من الهيمنة العثمانية، كما ظن بعضهم أن الاتفاقية تشير إلى دولتين عربيتين، إحداهما تحت الرعاية البريطانية والأخرى تحت الرعاية الفرنسية، ما يعني عودة

"الوحدة" إلى بعض المناطق التي كانت مفصولة عن بعضها ووضعها تحت سيطرة ثنائية، لكن الأهم من ذلك، بنظر المثقفين العرب آنذاك، ان السيطرة الاستعمارية البريطانية والفرنسية، ستظل مؤقتة، إذا ما استمرت فإن التداعي للقتال والمواجهة ضدهما كفيل بالخلاص من هذا الاستعمار، ولم يكن هؤلاء على علم بأن بريطانيا، الوصية على فلسطين وبعد عام واحد من التوقيع على اتفاقية سايكس - بيكو، أصدرت عبر وزير خارجيتها بلفور، الوعد المشؤوم القاضي "بالتنازل" عن فلسطين للصهيونية العالمية، وان وجود الدولة العبرية اليهودية، التي بات اسمها "إسرائيل" سيضع حداً لأي طموح عربي للوحدة، ولعل مقارنة سريعة بين زمنين عابرين طوال قرن من الزمن، بين التوقيع على اتفاقية سايكس - بيكو، وما يجري الآن، حول "الربيع العربي" له دلالاته على كيفية تفكير بعض المثقفين الواهمين بتحويلات ديمقراطية بنتائج هذا "الربيع".

وبينما كانت اتفاقية سايكس - بيكو، إحدى وقائع الحرب الكونية الأولى، فإن تلك الحرب جرت في أوروبا، أما اليوم، فإن التقسيم الجديد، سيكون نتاجاً لحرب تجري في منطقة التقسيم ذاتها، وإذا ما عدنا إلى تفاصيل اندلاع الحرب الكونية الأولى، إثر اغتيال ولي عهد النمسا والمجر، فإن هذا الاغتيال قد تم على يد عصابة "اليد السوداء"، مجموعة الاغتيال كانت تتكون من شباب مسيحيين، إلا مسلماً واحداً، وهو البوسني محمد باشيك، وهو الذي وضع خطة الاغتيال، وتزود بقنبلة، إلا أنه لم يكن بحاجة لاستخدامها، بعدما أقدم الصربي جافريلو برينسيب على إطلاق رصاصات مسدسه على ولي عهد النمسا والمجر، الحرب الكونية الأولى كانت بحاجة كي تندلع إلى تخطيط مسلم وسط مجموعة من المسيحيين الصربيين، راهناً، من يخطط لتقسيم المنطقة من جديد، خارج المنطقة، ومن غير المسلمين، بينما القوى الإسلامية المتشددة، هي التي تنفذ، بوعي كامل، عملية التقسيم حسب الخطط الغربية!

سمحت اتفاقية سايكس - بيكو لفرنسا باستخدام ميناء حيفا الواقع تحت الرعاية الاستعمارية البريطانية، وبالمقابل سمحت لبريطانيا باستخدام ميناء الإسكندرون شمال الساحل السوري، ما يشير مجدداً إلى أن لواء الإسكندرون، عربي - سوري عكس ما تدّعيه تركيا.

كما أن اتفاقية سايكس - بيكو، ألغت كافة الاتفاقات التي تتعارض مع نصوصها، حتى تلك التي وقعتها أطراف أخرى، وبالتالي، وحسب الكاتب محمد حسنين هيكل، فإن جزيرتي تيران وصنافير، حتى لو كانتا تحت الوصاية المصرية في إطار الخريطة العثمانية، فإن اتفاقية سايكس - بيكو، ضمناً، تضعهما في إطار الحدود السعودية، وذلك حسب تفسيرات فقهاء القانون الدولي، إلا أن المفارقة في هذا السياق، أن الأمر يتعدى الحدود الجغرافية، إلى الأهداف السياسية وراء إثارة ملكية

هاتين الجزيرتين، باعتبارهما مدخلاً لتحديد وتطوير وتمديد اتفاقيات "كامب ديفيد"، من مصر إلى السعودية.
بعد قرن من اتفاقية سايكس - بيكو، يمكن القول إن التمسك بتقسيماتها، ربما أفضل حالاً من البدائل التي أثارها "الربيع العربي"!!

الأيام، رام الله، 2016/4/24

٤٧. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2016/4/24